تَصوّر مقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19)

إعـــــداد

د/ عبد الله بن فلاح بن محمد الشهراني

الأستاذ المشارك في أصول التربية

قسم التربية – كلية التربية – جامعة بيشة

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير
لعمادة البحث العلمي في جامعة بيشة
على دعم هذا البحث رقم (١٨)

تَصوّر مقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19)

د/ عبد الله بن فلاح بن محمد الشهراني *

مُستخلّص:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19)، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة ومُعلِّمي التعليم العام (ذكور/إناث) محافظة بيشة، وبلغ عدد أفراد العينة (١٧٧٨) فَرداً، وتوصلت نتائج البحث إلى موافقة أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة على التداعيات التربوية المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا بمتوسط حسابي (٢.٢٧ من ٣.٠)، وجاءت موافقة أفراد عينة الدراسة فيما يخص التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٤ من ٣.٠)، وجاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على سُبل التغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على التعليم في ظل جائحة كورونا بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٤١ من ٣)، وأن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ في محور "التداعيات التربوية على التعليم المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا، ومحور "التداعيات التربوية على التعليم المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية يعزى لمتغير الوظيفة (عضو هيئة تدريس بالجامعة/ مُعلِّم التعليم العام)، لصالح معلمي التعليم العام، ولمتغير السياق البيئي (كليات مركز الجامعة ومدارس داخل المحافظات/ كليات فروع الجامعة ومدارس خارج المحافظات) لصالح أعضاء هيئة التدريس في فروع كليات الجامعة ومعلمي المدارس خارج المحافظات، وقدّمت الدراسة تصورًا مقترحًا لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19) في مجال التعليم، وعددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، التداعيات التربوية، جائحة كورونا.

---

* **د/ عبد الله بن فلاح بن محمد الشهراني:** الأستاذ المشارك في أصول التربية – قسم التربية – كلية التربية – جامعة بيشة.

A Proposed Perception to Confront the Educational Repercussion of Corona Virus Pandemic (COVID-19)

Dr. Abd Allah Bin Falah Bin Mohamed Al-Shahrani

Associate Professor of Foundations of Education - Department of Education - College of Education - University of Bisha

Abstract:

The study aimed to develop a proposed perception to confront the educational repercussions of the Corona pandemic (COVID-19). The research used the descriptive-analytical approach, and the study was applied to the community of teaching staff at the University of Bisha and public education teachers (male/ female) in Bisha Province, and the sample reached (1778) individuals. The results of the research reached the agreement of the members of the research sample, with a medium degree, on the educational repercussions of initialization and preparation for a change in light of the Corona pandemic, with an average (2.27 out of 3.0). The approval of the study sample members regarding the educational repercussions of equal educational opportunities in light of the Corona pandemic came to a large extent with an arithmetic mean (2.44 out of 3.0). The approval of the study sample members on ways to overcome the educational repercussions of education in light of the Corona pandemic came to a large degree of agreement with an arithmetic mean (2.41 out of 3). There is also a statistically significant difference at the level of 0.001 in the axis "Educational repercussions for education resulting from initialization and preparation for a change in light of Corona pandemic. The axis "Educational repercussions for education resulting from equal educational opportunities attributable to the job variable (a university faculty member / public education teacher) for the

benefit of public education teachers, as well as for the environmental context variable (faculties of the university center and schools within the province/ faculties of university branches and schools outside the province) for the benefit of the teaching staff in the branches of university colleges and school teachers outside the provinces. The study presented a proposed perception to confront the educational repercussions of the Corona pandemic (COVID-19) in the field of education, and many recommendations and suggestions.

Keywords: A Proposed Perception, Educational Repercussions, Corona pandemic

مقدمة:

اجتاحت جائحة كورونا العالم أجمع، ويُعدّ فيروس كورونا من أشد الفيروسات فَتكًا بالإنسان؛ حيث انتشر بشكل واسع في دول العالم، وكرّست الدول جهودها لمواجهة هذا الوباء والحد من انتشاره، الأمر الذي أدى إلى قيام الحكومات باتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية؛ تَصديًا لخطر هذا الفيروس.

وكانت بدايات ظهور جائحة كورونا المستجد المعروف بكوفيد (COVID-19) في مدينة يوهان عاصمة مقاطعة هوبي الصينية في ديسمبر ٢٠١٩م، حيث يُعاني منه الكثير من الأفراد في كل دول العالم تقريباً، وأودى بحياة العديد من الوفيات والإصابات التي تَزداد بشكلٍ يومي؛ مما أثّر على حياة الأفراد والمجتمعات بحالة من الهلع والخوف والقلق بين كل أفراد الشعوب وتَغيّرت أنماط الحياة الاجتماعية (عامر،٢٠٢٠م، ص ٤)، وقد أدى انتشار الفيروس إلى انقطاع أعداد كبيرة من الأطفال والشباب عن المدرسة أو الجامعة، وحتى تاريخ ٢ مارس ٢٠٢٠ أعلن ٦١ بلدًا في أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية عن إغلاق المدارس والجامعات؛ مما أثّر على أكثر من ٤٢١.٤ مليون طفل وشاب، كما قام ١٤ بلداً إضافياً بإغلاق المدارس في بعض المناطق؛ لمنع انتشار الفيروس أو احتوائه، وإذا ما لجأت هذه البلدان إلى إغلاق المدارس والجامعات على الصعيد الوطني، فسيَضطرب تعليم أكثر من ٥٠٠ مليون طفل وشاب آخرين (محمود، ٢٠٢٠م، ص ١٥٣٤).

كما أن إغلاق هذه المؤسسات التعليمية لفترات زمنية يؤثر سلباً على حياة الأفراد والشعوب، كما يؤثر على مجالات التنمية المختلفة، فضلاً عن القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

وقد تَوقّف أكثر من ٣٧٠ مليون طفل وشاب عن الذهاب إلى المدارس؛ بسبب إغلاقها المؤقت أو غير محدد المدة على مستوى الدولة الذي فرضته الحكومات؛ لإبطاء انتشار كوفيد-١٩ اعتبارًا من ٢٠ مارس، طال تأثير الإغلاق أكثر من ٧٠% من المتعلِّمين في العالم (UN News, 2020) .

وقامت بعض الدول بتنفيذ سياسات الإغلاق المؤقت للمدارس. إلا أنه عندما يكون الإغلاق مُؤقتًا، فهو يَنطوي على تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة، تُؤثّر الاضطرابات التي يُسببها الإغلاق في مختلف طبقات المجتمعات، ولكن تأثيرها

الذي يَتضمّن توقف التعلّم، وسوء التغذية، وتحديات رعاية الأطفال، وما يترتب على ذلك من تكلفة اقتصادية للأُسر التي لا تَستطيع العمل، يكون أكثر حدة على الأطفال المحرومين وأُسرهم (UN News, 2020).

ولذا ألقت تداعيات جائحة (COVID-19) بالعديد من التداعيات التربوية على الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم. مما فرض على المؤسسات التربوية التحوّل من التعليم الذي يتيح التقارب الجسدي، الذي يُشكّل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بُعد، فقد تعيّن على ١.٥ مليار طفل وشاب في ١٨٨ دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المؤسسات التعليمية (Affouneh, Salha, Khlaif, 2020).

ولقد قامت المملكة العربية السعودية باتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية للوقاية من التعرّض للإصابة بهذا الفيروس؛ تَصديًا لهذا الخطر الممقوتة آثاره، وتَطبيقًا للتَباعد الاجتماعي كإجراء احترازي للوقاية، حيث اتجهت لتوظيف التعليم عن بُعد في الظروف الطارئة، وتعليق الذهاب للدراسة في المدارس والجامعات السعودية، ولجأت المؤسسات التعليمية إلى التعليم عن بُعد دون وجود تهيئة لكثير من المعلِّمين والطلاب؛ نتيجة لهذه الأزمة التي اجتاحت دول العالم.

فلقد أشار رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية أن ما يحدث حاليًا في وقت الأزمة في كثير من مؤسسات التعليم، إنما هو تدريس طارئ عن بُعد، وليس تعليماً إلكترونياً مُكتمل الأركان، مشيرًا إلى أنه من الضروري تقدير الحلول العاجلة التي تقدمت بها المؤسسات التعليمية، ولا ينبغي الحكم على التعليم الإلكتروني وجودته وفاعليته من خلال ما يقدم الآن، فما يُقدّم يأتي في ظروف غير طبيعية؛ لاحتواء الأزمة وتخفيف آثارها قدر الإمكان (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠م).

ومما تقدّم يتضح أن جائحة (COVID-19) سببت عديدًا من الأزمات في مختلف قطاعات المجتمع، ومنها التعليم؛ فأدى إلى قيام بعض المجتمعات بإغلاق كلي أو جزئي لمؤسساتها التعليمية؛ خوفًا على حياة الأفراد، كما لجأت بعض الأنظمة التعليمية إلى توظيف سياسات التعليم عن بُعد كإجراء وقائي للحفاظ على سلامة منسوبيها وللحفاظ على مستقبل الطلاب الدراسي.

مشكلة الدراسة:

إن التحول عن التعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا كوفيد(-COVID)

(19 صاحبه تداعيات تربوية أثرّت سلباً على التعليم بجميع مستوياته ومن أبرز هذه التداعيات سرعة التحوّل وغياب التهيئة والتحضير للتغيير وضرورة ذلك لضمان التغيير الإيجابي، ومن أبرز هذه التداعيات الخلل في تكافؤ الفرص التعليمية التي كان يتمتع بها الطلاب في التعليم قبل جائحة كورونا.

وقد أجريت عدداً من الدراسات لعلاج بعض المشكلات التي نتجت عن تداعيات جائحة كورونا (COVID-19)، حيث تناولت دراسة ساها (Sahu,2020) تأثير جائحة كورونا (COVID-19) على التعليم ومنسوبي الجامعات؛ وتوصلت إلى ضرورة إلغاء جميع الأنشطة الجامعية؛ واتخاذ الجامعات تدابير مُكثّفة لحماية منسوبيها من الفيروس، وضورة الانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني.

كما توصلت دراسة فافالي وآخرون (Favale et Al, 2020) إلى ضرورة توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باعتبارها تمثل حلاً قابلاً للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة COVID–19، وما يصاحبه من تداعيات على العملية التعليمية.

كما أكّدت دراسة الدهشان (٢٠٢٠م) أن جائحة كورونا (COVID-19) أَثّرت على صعوبة التحضير والتهيئة لهذه التغييرات، وما صاحبها من تَحوّل مُفاجئ لنمط تعليمي جديد لم يَتمّ التمهيد له، والتحوّل المفاجئ لنظام تعليمي لم يتمّ تدريب الطلاب وأولياء الأمور عليه (الدهشان، ٢٠٢٠).

كما صاحب هذا التحوّل ضرورة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين، ومنها تحمّل الأسر مهمة التعليم وتوفير البيئة التعليمية داخل البيت وتوفير الإمكانات التقنية، وتعاظم دورها مما أثّر على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين نتيجة لاختلاف الأسر في مستواها التعليمي والاقتصادي فضلاً عن الخدمات المتوفرة لدى المناطق الريفية.

وقد أكدت دراسة درايسسي ويونج (Draissi, Yong, 2020) أن جائحة كورونا (COVID-19) أثّرت سلباً على التعليم، وبرز عدداً من الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية، التحوّل نحو التعليم المنزلي بأساليب تدريسية جديدة تعتمد على أسرة الطالب، والتوجّه نحو أساليب التعليم الإلكتروني، وتقييم الطلاب إلكترونياً.

كما أكد كل من غالم وعياش (٢٠٢٠م، ص٢٤١) أن جائحة كورونا (COVID-19) سببت عرقلة استمرارية التعليم، وتَوقّف العملية التعليمية حُضورياً في دول العالم ومنها المملكة العربية السعودية، وقد جاءت هذه التغيّرات دفعة واحدة على النظام التعليمي السعودي.

وقد صاحب هذا التحول ممارسة منسوبي التعليم سواء المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس التعليم عن بعد وصاحبه ضعف الوعي بأهمية التعليم عن بعد لتجاوز هذه الأزمة نظراً للتحول المفاجئ، وقلة الإمكانات التقنية لدى الأسر وضعف مهارات التعليم عن بعد لدى الطلاب مما ستدعي دراسة مرحلة التهيئة والتحضير ودراسة مبدأ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين في ظل جائحة كورونا (COVID-19).

وبناءً على ما تَقدّم يَتضح أن جائحة كورونا (COVID-19) صاحبها تداعيات تربوية، فاتجهت وزارة التعليم السعودية لإعداد خُطط لمواجهة مثل هذه الأزمات الطارئة، كما طال هذا التغيير اعتماد الأُسر والطلاب على ما لديهم من تجهيزات تقنية، وما يَتوفّر لهم من خدمات تختلف باختلاف الأُسر ومستواها الاقتصادي واختلاف مواقعهم الجغرافية، وما يَتوفّر لهم من خدمات تِقنية؛ مما أثّر سَلباً على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب.

وفي ضوء ما سبق عرضه تَتحدد مشكلة الدراسة في ضرورة تقديم تَصوّر مقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19).

أسئلة الدراسة:

١. ما التداعيات التربوية المترتبة على مرحلة التهيؤ والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا (COVID-19)؟
٢. ما التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)؟
٣. ما السبل المناسبة لمواجهة التداعيات التربوية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المحاور الثلاثة للاستبانة تُعزي لمتغيّر (الوظيفة، السياق البيئي) عند مستوى دلالة ٠.٠٥؟
٥. ما التَصوّر المقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19)؟

أهداف الدراســـة:

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن التداعيات التربوية المترتبة على مرحلة التهيؤ والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا (COVID-19).
- الكشف عن التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا (COVID-19).
- تحديد السبل المناسبة لمواجهة التداعيات التربوية في ظل جائحة (COVID-19).
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تَعزي لمتغيّرات الدراسة (الوظيفة، السياق البيئي).
- تقديم تَصوّر مُقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19)؟.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للبحث: وتَتمثّل في:

- يعكس اهتمام الجهات المعنية بالتعليم في المملكة العربية السعودية بتفعيل أدوات التعليم الإلكتروني في ظل الأزمات الطارئة، واستخدام أدوات التقويم المناسبة له.
- يُبرز أهمية اللجوء على التعليم عن بعد؛ لما له من أبعاد تربوية وصحية على الطالب والمجتمع، يمكن من خلالها المحافظة على صحة الطلاب وعلى مستقبلهم الدراسي.
- يمكن أن يَستفيد مسؤولو الجامعات السعودية ووزارة التعليم من خلال تضمين البرامج التربوية المتنوّعة للأبعاد المختلفة للتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد.
- قد يُسهم في لفت انتباه الباحثين للقيام بدراسات وبحوث في تفعيل التعليم في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.
- إضافة معارف جديدة عن جائحة كورونا وتأثيرها على النظم التعليم في دول العالم، وإضافة حلول للتنمية بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص.

الأهمية التطبيقية للبحث: وتَتمثّل في:

- الكشف عن عدد من التداعيات التربوية المترتبة جراء إغلاق المدارس والجامعات.
- تقديم بيانات عن حالات إغلاق المدارس والجامعات مما يوفر رؤية مرجعية أمام متخذي القرارات لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا.
- اقتراح عدد من البدائل لعلاج التداعيات التربوية المترتبة على إغلاق المدارس والجامعات وهو ما قد يساعد متخذي القرار في تفعيل بعض الآليات للحد من التداعيات التربوية الناجمة عن ذلك.
- من المأمول أن تُساعد نتائج الدراسة المعنيين في فهم الإشكاليات التي تواجه القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية في تطبيق أدوات التعليم عن بعد، ومن ثمَّ اتخاذ قرارات لتطوير الأداء بنتائج مستخلصة من الدراسة.
- قد يُفيد في توصيف واقع تطبيق التعليم عن بعد، ومن ثمَّ رصد نقاط القوة ونقاط الضعف بهذا الواقع؛ بما يسمح بتفعيل إيجابياته ومعالجة سلبياته.
- مُساعدة أعضاء هيئة التدريس والمعلمين في اختيار أدوات آليات التقويم عن بعد المناسبة باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل بينهم وبين طلابهم، ووسيلة التقويم الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.

حدود الدراسة:

- **الحدّ الموضوعي:** اقتصر على دراسة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا، وتم الاقتصار على التداعيات التربوية المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير وتكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا في محافظة بيشة.
- **الحدّ البشري والمكاني:** اقتصر تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة ومُعلِّمي التعليم العام (ذكور/إناث) بمحافظة بيشة.
- **الحدود الزمنية:** تمّ التطبيق الميداني في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **تصور مقترح:**

- **الجائحة:** هي مصطلح يستخدم عادة نطاق السيطرة وتمثل في تفشي مرض يحدث ف منطقة جغرافية واسعة ويؤثر على نسبة عالية بشكل استثنائي من

السكان وتصيب هذا الجائحة عدد أكبر من الناس (الدهشان، ٢٠٢٠: ١٣٦٢).

جائحة (covid-19) المستجد:

هي فصيلة من الفيروسات التي قد تُسبب المرض للحيوان والإنسان، وتُسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩م).

التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (19-covid) المستجد:

يُعرّف الباحث التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا: بأنها مجموعة التداعيات التربوية التي خَلّفها الفيروس على مجال التعليم وتَوقّف حضور الطلاب للمؤسسات التعليمية الذي أصبحت له تداعيات وآثار على التغيير من النمط التقليدي إلى التعليم عن بعد فيما يتعلق بمرحلة التهيؤ والتحضير للتغيير، ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية على نطاق التعليم في المملكة العربية السعودية (محافظة بيشة نموذجًا).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- جائحة كورونا:

تعد الجوائح التي تمر بالعالم سبباً في العديد من المشكلات والتداعيات على حياة الأفراد والشعوب، نتيجة لظهور هذه الأوبئة إما في نطاق لا يمكن السيطرة عليه واحتوائه في منطقة جغرافية محددة، أو ظهور فجأة وصعوبة التغلب عليها.

ومن هذه الأوبئة جائحة كورونا، وقد أطلق على الفيروس الجديد اسم فيروس كورونا المستجد، وسمى في بادئ الأمر فيروس كورونا ووهان ١٩؛ نسبة إلى مقاطعة ووهان الصينية التي ظهرت فيها أولى الحالات، وجاء الرقم ١٩ من بدء المرض في نهاية ٢٠١٩م، وبعد ذلك سمى المرض الناجم عن هذا الفيروس كوفيد -١٩ CoVID-19 أو داء فيروس كورونا المستجد أو المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة SARS-COV-2 حيث هناك ارتباط وثيق من ناحية جينية بين فيروس كورونا 1 المسبب للمتلازمة التنفسية الشديدة، الذي ظهر في نهاية العام ٢٠٠٢م في الصين، وأطلق عليه سارس، ولذلك سُمى فيروس كورونا المستجد

باسم سارس– كوف– ٢، وقد تحولت العدوى الجديدة من عدوى محلية إلى وباء فجائحة حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية (قميحة، ٢٠٢٠: ٧).

تُشير بعض الكتابات وفق ما أقرت به (المنظمات الدولية: اليونسكو– الأمم المتحدة– منظمة الصحة العالمية ٠٠٠إلخ) بأن هذا الوباء انتشر وأصبح جائحة اجتاحت العالم، حيث يسمى المرض (الفيروس) باسم كوفيد–١٩، ويعد هذا الفيروس هو المسؤول عن المرض الذي سمي باسم كورونا المستجد (– COVID 19)، حيث (كو) تعني (كورونا)، (في) تعني (فيروس)، (د) تعني (داء)، أما الرقم (١٩) فيُشير السنة التي أعلن فيها المرض حيث أعلن بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام ٢٠١٩(http://ar.wikipedia.org/wiki).

وغالباً ما يستخدم المصطلحان "فيروس كورونا وكوفيد –١٩" للإشارة إلى نفس العدوى، إلا أن فيروسات كورونا، هي في الواقع عائلة من الفيروسات التي يسبب بعضها أمراضًا للإنسان في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك والفيروس الذي يثير قلقًا في الوقت الحالي اسمه SARS-COV-2 أو فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع ٢، ولا يوجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوّفًا منه عام ٢٠٠٣م، إذ إن فيروس SARS-COV-2 هو الذي يتسبب في مرض "كوفيد–١٩" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠م: ١٦).

وتظهر أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد بعد أقل من أسبوع عادة وتشتمل على الحمى والسعال واحتقان الأنف والتعب والعلامات الأخرى لعدوى الجهاز التنفسي العلوي، ولكن يمكن أن تتفاقم العدوى وتتحول إلى داء شديد يتجلّى بضيق في التنفس وأعراض صدرية شديدة تتوافق مع الالتهاب الرئوي في كثير من المرض، وأكثر ما يحدث الالتهاب الرئوي في الأسبوع الثاني أو الثالث من ظهور الأعراض، ويصاب المرضى الذين لديهم حالات أكثر خطورة بالالتهاب الرئوي الشديد ومتلازمة الضائقة التنفسية الحادة، والإنتان والفشل الكلوي والصدمة الإنتانية التي يمكن أن تؤدي إلى الوفاة (قميحة، ٢٠٢٠ :٩ –١٠).

ويدخل الفيروس الجسم عن طريق العينين أو الأنف أو الفم، ولذلك من المهم تجنب ملامسة الوجه واليدين عندما تكون اليدان متسختين أو محتملتي التلوث بالفيروس، ولذلك ينصح الأطباء بغسل اليدين بالصابون والماء لمدة ٢٠ ثانية على الأقل، أو تنظيفهما بمحاليل أو هلام أو مناديل ذات أساس كحولي، كما

ينصحون أيضًا بالحفاظ على مسافة متر أو أكثر بعيدًا عن الآخرين المصابين بالعدوى الذي تظهر لديهم الأعراض، وذلك لتقليل خطر العدوى من خلال القطيرات التنفسية، وبشكلٍ عام ينصح الأطباء بما يسمى بالتباعد الاجتماعي في أماكن الازدحام والتجمعات، أي الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بين الشخص والآخر (قميحة، ٢٠٢٠: ١٤).

ثانيًا- التعليم في زمن جائحة كورونا:

يعد التعليم أبرز عوامل التنمية، والذي تتطور من خلاله الشعوب، وينتشر من خلاله الوعي وتستمر به الأجيال.

ولقد تَعرّض قطاع التعليم جراء فيروس كورونا لأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في التاريخ المعاصر؛ كونها تَسببت في انقطاع أكثر من ١.٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ دولة خلال العام الدراسي في عام ٢٠٢٠م، وجاء ذلك في وقت تعاني فيه أغلب هذه الدول من أزمة تعليمية، فهناك الكثير من الطلاب لا يَتلقّون فيها المهارات الأساسية التي يَحتاجون إليها في الحياة العملية (شلبي، ٢٠٢٠: ٤٥).

ولما كانت قد تغيرت أشياء كثيرة بسبب كورونا فإن التعليم ليس استثناءً من التغيير، بل ربما قد فاق التعليم غيره من الأنشطة والقطاعات الأخرى؛ لأنه أكثرها ارتباطاً بالبشر ومستقبلهم فالتعليم ووفقًا لمفاهيم التنمية المستدامة وصناعة المستقبل هو الأكثر انخراطًا في الانشغال بالمستقبل، والتشابك الفعّال مع كل ما يتعلق بالمستقبل أو يمكن أن يؤثر في سيناريوهاته (الخميسي، ٢٠٢٠: ٥٤-٥٥).

ولذا فقد أصبحت المشكلات التعليمية أكثر تعقيداً حيث زادت المشكلات السابقة وأصبحت أكثر تأثيراً مثل ضعف كفاءة التعليم الداخلية والخارجية إضافة لعدد من المشكلات الأخرى، كما ظهرت مشكلات صاحبت جائحة كورونا تتعلق بالفاقد التعليمي وانخفاض جودة العملية التعليمية، ولذا فإن السيناريوهات المستقبلية لمجالات التنمية ومنها مجال التعليم سيصيبها العديد من التغييرات نتيجة لهذه الجائحة وما ألقت بتداعيات تربوية على خطط التعليم والتنمية على مستوى العالم، وأصبح التعليم وخططه في زمن جائحة كورونا يرتبط بحق الأفراد في التعليم وضرورة إيجاد بدائل لاستمرارهم في التعليم.

ويعرّف التعليم في زمن جائحة كورونا بالتعليم في زمن الطوارئ الذي يعرّف بأنه: "حماية وصون حق الأطفال والشباب في التعليم جراء النزاعات والكوارث وتفشي الأوبئة والحد من تأثيراتها التي تحرم المتعلمين من هذا الحق بجهود مشتركة من مختلف المستويات المحلية والوطنية والدولية" (الخليف، ٢٠٢٠م، ص ٣٩).

ونظرًا للظروف التي يُعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثّلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على التَحوّل للتعلّم عن بُعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلّم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بُعد مع الطلبة (Yulia, 2020)، كما يَتطلّب من الهيئات التعليمية توظيف التعليم الإلكتروني للحفاظ على التعليم في أثناء جائحة كورونا COVID-19 (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020).

وهذا التحوّل يستدعي تكاتف الجهود المجتمعية والمؤسسية في توفير البيئة التعليمية المناسبة لاستمرار التعليم مما يستدعي مزيدا من الجهود الدولية للمحافظة على ثروتها البشرية، وتجاوز هذه الجائحة بتوفير البدائل التعليمية الأخرى.

ولقد دفعت جائحة كورونا الدول العربية كافة إلى اللجوء مضطرة إلى استخدام وسائل التعليم الإلكتروني لتحقيق التباعد الاجتماعي، وقد استجابت جميع الدول العربية لمعطيات الواقع ممتثلين بكل جهودهم للنهج الإنساني الذي يتطلب إدامة نبض العملية التعليمية، والمحافظة على صحة الطلبة في آن واحد (شلبي، ٢٠٢٠م، ص ٤٥).

كما أثّر فيروس كورونا على نظام الامتحانات في العالم أجمع حسب ما تَستهدفه كل دولة، فقامت بعض الدول بإلغاء نظام الامتحانات واستبدلته بالأبحاث على أن يتمّ تَقديمها بصورة إلكترونية كما تّم تأجيل أوقات عقد امتحانات الشهادات العامة إلى وقت متأخر عن موعدها الطبيعي، كما تمّ التخطيط لهذه الامتحانات بشكلٍ معين تتم من خلاله توفير مجموعة ضمانات تكفل للطلاب الأمن والسلامة (محمود، ٢٠٢٠م، ص ١٥٣٦).

ثالثًا- متطلبات تفعيل التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia,2020).

ولقد أسهم التعليم عن بعد في حل مجموعة كبيرة من الإشكاليات التي وضعت أمام التعليم نتيجة فيروس كورونا المستجد، وذلك عن طريق تحقيق وتوفير التعليم عن بُعد دون الحاجة لوجود المتعلم داخل قاعات الدراسة (محمود، ٢٠٢٠م، ص١٥٤٠).

ويعد التعليم عن بعد أحد الخيارات الجيدة في نشر التعليم، وتحقيق فرص التعليم، ومواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم منذ وقت مبكر.

ولقد أجبرت الجائحة الجميع على استخدام التكنولوجيا بعد أن ألغى فيروس كورونا فكرة التعليم في قاعات الدراسة التقليدية، فلم يعد التعليم عن بعد يقتصر على فئات بعينها إذ الجميع في منظومة التعليم يستخدمون التطبيقات الإلكترونية ليتحول الأمر إلى تكنولوجيا تعليمية إجبارية لا مفر منها أو استغناء عنها (الخميسي، ٢٠٢٠: ٦٦).

وتَتطلّب المرحلة الحالية إعادة التفكير ببعض الخطط والاستراتيجيات المستقبلية ضمن رؤية استباقية تتلاءم مع التطورات المتلاحقة في المجالات التكنولوجية وتوفير سُبل ووسائل الاتصال وإدخال الذكاء الاصطناعي في الأنظمة التعليمية الحكومية والتوسّع في التعليم الإلكتروني إلى جانب التقليدي حتى في الظروف العادية، حيث إن إدخال الذكاء الاصطناعي يجعلنا نقترب أكثر من مفهوم التعلم عن بعد بدلاً من التدريس عن بعد في ظل الظروف العادية والطارئة، والعملية التعليمية في زمن كورونا تحتاج إلى جهود عظيمة وضرورة توسيع دائرة الشراكات الوطنية والدولية من مختلف الأطراف السياسية والاقتصادية لحشد الجهود الرامية إلى الوصول بالإنسان إلى مرحلة التعافي الفكري والنفس اجتماعي من خلال إعادة بناء الأنظمة التعليمية من جديد (الخليف، ٢٠٢٠ :٣٩- ٤١).

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020; Yulia, 2020) أن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام أعضاء الهيئة التعليمية بالمتطلبات الآتية:

١- تنظيم المحتوى التعليمى: فقد يلجأ المعلمون إلى تبنى تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

٢- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعّالة والمنتشرة بين الطلبة.

٣- تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذّر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد بلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقى.

٤- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

٥- النمو المهنى: وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة فى عملية التعليم.

ومما سبق يتضح ضرورة التخطيط الجيد للاستفادة من الانفجار المعرفى والتقنى فى تطوير التعليم مما يسهم فى رفع كفاءته، والتغلب على التداعيات التربوية على التعليم في ظل الجوائح.

رابعًا- الإشكاليات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

يعد التغيير نحو التعليم عن بعد هو أبرز الخيارات المتاحة لاستمرار التعليم في ظل جائحة كورونا، كما يترتب على هذا التغيير مشكلات مختلفة تتعلق بتطبيق التعليم عن بعد، وستظهر عددا من المشكلات والتداعيات التربوية نتيجة لقضاء فترة طويلة على نمط التعليم التقليدي.

وقد كشفت دراسة شلبي (٢٠٢٠: ٤٦) عن العديد من الإشكاليات التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وهي:

- تعدد وسائل التعليم وعدم التجانس والتفاوت في مستويات رضا الطلبة وعدم وجود متابعة مهنية لرصد النوعية والإرشاد وترك الموضوع بالكامل لأعضاء الهيئة التدريسية واجتهاداتهم الشخصية.
- غياب خبراء الحاسوب عن الساحة إلى حدٍ كبير وصعوبة التواصل معهم لهدف تداول الاستشارة معهم.
- بطء الشبكة العنكبوتية وعدم وجود حماية إلكترونية للعملية التعليمية وتعرّضها لمخاطر متنوّعة، كان من أبرزها تدخل بعض العابثين بأنظمة التعليم الإلكتروني "الهكر"؛ بهدف تخريب العملية التعليمية المقدمة للطالب عند بعد والحد من استدامتها وإفشالها.
- غياب ثقافة التعليم الإلكتروني عن أعضاء هيئة التدريس وضعف البينة التحتية للجامعات في هذا الموضوع.
- غياب البحث العلمي الأساسي أو السريري بخصوص هذه الجائحة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية خلال هذه الفترة.

ومما سبق يتضح غياب التحضير والتهيئة للتغيير من التعليم التقليدي وما يصاحبه من ضبط العملية التعليمية، وضمان جودتها إلى التحول نحو بدائل التعليم عن بعد وما يصاحبه من العديد من المشكلات التي تؤثر سلباً على التعليم بشكل عام وعلى الطلاب بشل خاص.

خامسًا– التداعيات التربوية الإيجابية المترتبة على جائحة كورونا في التعليم:

لقد اعتادت الأسرة في الوطن العربي بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص على نمط تربوي يقوم الاتجاه المدرسي حيث تضطلع المدرسة بدورها بشكل كامل في تعليم الناشئة، وتظل إسهامات الأسرة ضئيلة مقارنة بطول الوقت الذي يقضيه الطالب داخل الأسرة، حيث تعد الأسرة هي أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية في استقبال الناشئة وتعليمه وكذلك طول الفترة الزمنية التي يقضيها مع أسرته حيث يقضي أغلب مراحله نموه داخل الأسرة.

ولقد أعادت جائحة كورونا إلى الأذهان فكر اللامدرسية، واللامدرسية فكر تربوي يعتمد فيها التعليم على اهتمامات وميول ورغبات وأهداف المتعلم، وهي تتطابق مع أشكال التعليم المنزلي الأخرى في أن النظام التعليمي للطالب ليس

مُوجّهًا من قِبل معلمين أو مناهج دراسية، فالطالب هو المتحكّم الأول في الطريقة التي يتعلّم بها (الخميسي، ٢٠٢٠: ٥٦).

ولذا فإن عودة هذا النمط من التعليم الذي يعتمد على التعليم المنزلي واضطلاع الأسرة بدورها وتكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة أدى إلى عودة مكانة الأسرة التربوي، وتحمّلها مسؤوليتها تجاه تربية أبنائها، والتواصل الإيجابي بين أهم مؤسسات المجتمع في حياة الأفراد.

ومن إيجابيات جائحة كورونا أنها فرضت أوضاعًا دفعت النظم التعليمية إلى طرح المبادرات الإبداعية النظامية والفردية لتتغلّب على صعوبات التعليم الناشئة عن إغلاق المدارس وتعليق الدراسة، فقد ظهرت الكثير من المبادرات الخاصة بمنصات التعليم الإلكتروني عن بعد والشراكات الجديدة بين وزارات التعليم وبين الوزارات الأخرى كوزارة الاتصالات، واستحداث تطبيقات جديدة للاختبارات ونظم التقويم، وتطبيقات جديدة في نُظم الإدارة الإلكترونية والتدريب الإلكتروني عن بُعد والمؤتمرات واللقاءات والاجتماعات الدورية من خلال تطبيقات الإدارة الإلكترونية في التعليم (الخميسي، ٢٠٢٠: ٦٧).

كما أسهمت تداعيات جائحة كورونا في العملية التعليمية في اكتساب الجيل الجديد مهارات تكنولوجية فبعد قضاء شهور في التعلم المنزلي خلال فترة الإغلاق، أصبح الطلاب على معرفة أكبر بأدوات ووسائل تكنولوجيا التعليم، مع تمتعهم بقدرة مناسبة للتحكم في دروسهم الخاصة؛ فلن يكونوا طلابًا يتعلمون الدروس الموجهة وفقًا للمناهج الدراسية فقط، بل سيكتسبون أيضًا الخبرات في العديد من التطبيقات الجديدة المتاحة، التي يمكّنهم استخدامها للدراسة والتعلم، حيث يتعلم الأطفال منذ سن مبكرة استخدام الأجهزة الإلكترونية بما يتجاوز المتعة والتسلية فقط، وهذا يعني أن الجيل الجديد سيتبنى مهارات متقدمة للغاية في مرحلة عمرية مبكرة، حيث يمكنهم استيعاب المعلومات والتعلم سريعًا (غنايم، ٢٠٢٠: ٩٠-٩١).

ولقد دفعت جائحة كورونا المؤسسات التعليمية للتحوّل إلى التعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني، ونبهتهم إلى ضرورة التطوير على العملية التعليمية واستغلال التطوّر التكنولوجي؛ لتنمية القدرات المعرفية والنفسية والاجتماعية للطلبة (قويدر، ٢٠٢٠: ٤٠٢).

كما أن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا سوف يجنب الكثير من الطلبة

من معاناة التنقل إذ سيفتح آفاقًا جديدة في مضمار التعليم، كما كشفت جائحة كورونا عن قدرات كانت غائبة فأظهرت الموارد البشرية الكفؤة على التأقلم الصريح لتجاوز عقبات التعليم التقليدي ومواجهة الإشكالية في التعليم عن بعد، وقد نجحت تجارب عربية عديدة بنسبة رضا عالٍ بهذا الخصوص (شلبي، ٢٠٢٠: ٤٨).

كما أسهمت جائحة كورونا على التعليم من خلال حرية المتعلم والتعلم الذاتي، كما أسهمت بالشراكة بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية، وتحمّل المجتمع مسؤولياته تجاه أفراده، كما أسهمت بضبط الأداء وجودته لأطراف العملية التعليمية.

ومن أهم تجليات كورونا عالميًا هو تصدّر البيت للمشهد كخيار حتمي ليصبح وسيطًا تعليميًا شبه رسمي، وإن اختلفت تطبيقات هذا الخيار من دولة لأخرى ومن نظام تعليمي إلى آخر، ومن منطقة لأخرى داخل البلد الواحد ومن بيت لآخر لتلاميذ المدرسة الواحدة، بل ومن بيت لآخر لتلاميذ المدرسة الواحدة، ولكن في كل الأحوال أصبحنا أمام شراكة تعليمية Educational Partnership بين مدرسة التلميذ وبيته (الخميسي، ٢٠٢٠: ٥٨).

وبناءً على ما تقدّم يمكن القول بأن جائحة كورونا قد أتاحت الفرصة للتطوير الحقيقي في قطاع التعليم، وتفعيل الخطط البديلة التي تعج بها الأدبيات والدراسات التربوية التي لم تكن موجودة على أرض الواقع بشكل حقيقي، فهذه الأزمة كانت بمثابة الصدمة للعالم أجمع، حيث فرضت على مختلف المؤسسات والهيئات المعنية بالتعليم بالبحث عن أفضل الآليات التي تمكن من الحفاظ على فرص الطلاب التعليمية، ومن ثم الحفاظ على مستقبل الأوطان.

سادسًا– التداعيات التربوية السلبية المترتبة على جائحة كورنا في التعليم:

يعيش العالم في ظل جائحة فاجأت العالم وأحدثت العديد من التداعيات على جوانب الحياة الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وشملت الحياة الخاصة بالفرد وحياة المجتمعات.

فلقد جاءت أزمة كورونا (على غير موعد) لتجبر البلدان العربية على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد . وحاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية بتوفير منصات للتعليم الإلكتروني، في هذا الإطار، حيث تحاول معظم دول العالم توفير السبل لتمكين الطلاب من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية (غنايم،

٢٠٢٠: ٨١).

ولقد كشفت جائحة كورونا العديد من التداعيات التربوية التي أثرت سلباً على العملية التعليمية، وبرزت فجوة بين جودة الإعداد والتحضير لمواجهة المتغيرات المتسارعة، وبطء التحوّل نحو خيارات متاحة لتجاوز جائحة كورونا، وضعف التخطيط والسيناريوهات المستقبلية لتطوير التعليم.

ولقد حاولت العديد من المدارس ونجحت بعضها ولكن ليس بما تمتلكه من إمكانيات مادية كعنصر أساسي للنجاح في الأوضاع العادية بل بما تمتلكه من كفاءة وقدرة على التكيف والحوكمة عن بعد وسرعة التعلم واستثمار الموارد البشرية ومرونة العمليات ورشاقتها بعد أن انفصلت بشكل كامل عن البيئة المادية المدرسية (قويدر، ٢٠٢٠: ٣٨٨).

ولما نتج عن لجوء نظم التعليم العربية للتعليم عن بعد ظهور مشكلة غياب "التفاعلية" في العملية التعليمية في ظل هذا التحوّل، لجأت هذه النظم إلى أساليب وآليات مستحدثة تدعم التعليم في البيت وتقلل من حدة غياب التفاعلية المباشرة بين المعلمين والمتعلمين، ومن التداعيات التربوية التي تواجه التعليم الإلكتروني في البيت عدم قدرة المعلم على رؤية طلابه، وما يدفع بعض الطلاب للانصراف عن الدرس مع الظهور أمام المعلم في وضعية الاتصال، كما لو كانوا مشاركين في الموقف التعليمي الحقيقي في حجرة الدراسة، إضافة إلى وجود صعوبة في قبول المجتمع لفكرة التعليم عن بعد لدى الكثيرين، كما أن أغلب المعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم الرقمي، إضافة على صعوبة الخدمة التعليمية للطالب في بيته مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية (الخميسي، ٢٠٢٠: ٦٠-٦٥).

ويبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلًا منطقيًا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية، فإن إغلاقها لمدة طويلة سيكون له تأثير سلبي غير متناسب على الطلاب الأكثر تضررًا فهؤلاء الطلاب لديهم فرص أقل للتعلم في المنزل، وقد يمثل الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة أعباءً اقتصادية على كاهل آبائهم الذين قد يواجهون تحديات في رعاية أبنائهم لفترة طويلة (غنايم، ٢٠٢٠: ٨٩).

كما تفاجأ العالم بفيروس كورونا وترتبت عليه العديد من التداعيات التي شكّلت صدمات للأنظمة التعليمية، (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠: ٥).

كما أثرت جائحة كورونا على العملية التعليمية حيث أغلقت المدارس مما أدى إلى اتساع الفجوة لتحقيق مبادئ التعليم ومنها ضعف تكافؤ الفرص التعليمية،

وزيادة الفاقد التعليمي نتيجة لضعف انضباط الطلاب داخل التطبيقات التربوية، وغياب التحضير الجيد للتحوّل نحو تطبيقات التعليم عن بعد مما أدى إلى ضعف مهارات التعلم التقني ليتمكن الباحث من الاستفادة منها، وسوء حالة تغذية الطلاب، وتراجع الصحة النفسية للطلاب، وزيادة معاناة الطلاب، وزيادة معدلات التسرّب وخاصة بين الفئات المحرومة، إضافة إلى تدني جودة التعليم والتدريس، وإغلاق المدارس الخاصة، وتوقف الأنشطة الطلابية الصفية واللاّصفية وتراجع رأس المال البشري الذي يحقق أهداف التنمية المستدامة.

كما أضاف محمود (٢٠٢٠: ١٥٣٥-١٥٣٧) التداعيات المترتبة على التعليم من جائحة كورونا فيما يتعلق بالمتعلمين وفقدانهم للمهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة، بالإضافة للأمراض النفسية لهم كالقلق، وزيادة معدلات التسرب وعدم المساواة في النظم التعليمية، كما أثرت على إلغاء الامتحانات وتبديلها من تكليفات ذات جودة منخفضة، وتأخر الشهادات عن موعدها مما أفقد الخريجين فرصهم الوظيفية، كما أثرت على المناهج الدراسية وشيوع محاضرات الكترونية.

بناءً ما تقدم يتضح أن تداعيات جائحة كورونا على العملية التعليمية قد ألقت بظلالها بطريقة سلبية، انعكست في أبعاد متعددة، منها ما يتعلق بضعف القدرات المتعلقة بتطبيق أنظمة التعليم عن بعد، ومنا ما يتعلق بعنصر المفاجأة وعدم التجهيز الكافي للتعامل مع هذه الأمور الطارئة، ومنها ما يتعلق بقدرات أعضاء الهيئة التعليمية من معلمين وأعضاء هيئة تدريس، ومنا ما يتعلق بقدرات الطلاب وقبول أو رفض المجتمع لفكر التعليم عن بعد.

ومن أبرز التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا في التعليم ما يلي:

- التداعيات التربوية المتعلقة بعملية التهيئة والتحضير للتغيير في نمط التعليم في ظل جائحة كورونا:

إن التغييرات المتسارعة التي صاحبت جائحة كورونا على مختلف المجالات لدى المجتمعات والعالم بأسره أدى إلى مواكبة هذه التغييرات ومحاولة التقليل من تداعيات الجائحة على المجتمع، وقد اتجهت الدول بعد تعطل نظم التعليم وصعوبة الاستمرار على النمط التقليدي واسع الانتشار، اتجهت الدول للتعلم عن بعد، واضطرت الأسر إلى تحمّل أعباء التعليم المنزلي أثقلت كاهلهم، ورغم بث

الدروس عبر القنوات الفضائية وشبكات الانترنت والجهود الحثيثة على كافة الأصعدة، وتفاني المعلمون في التواصل مع الأسر وأولياء الأمور والطلاب إلا أن هناك طلابا يتعذر الوصول إليهم، ووجود آخرين لا ينتظمون في الفصول الافتراضية مما شكل صدمة قوية للنظم التعليمية.

فقد أصابت جائحة كوفيد–١٩ نظُم التعليم بحالة من التعطّل هي الأوسع على الإطلاق ففي منتصف تموز/ يوليه، كانت المدارس قد أوصدت أبوابها في أكثر من ١٦٠ بلدا، مما أثّر على أكثر من بليون طالب وطالبة.وهناك ما لا يقل عن ٤٠ مليون طفل في جميع أنحاء العالم فاتتهم فرصة التعلّم في السن الحرجة السابقة للتعليم المدرسي.واضطر الآباء، والأمهات خصوصا، إلى تحمُّل أعباء رعاية منزلية أثقلت كاهلهم.ورغم بث الدروس عبر الإذاعة والتلفزيون وعلى شبكة الإنترنت والجهود المستميتة التي يبذلها المعلمون وأولياء الأمور، لا يزال الوصول إلى الكثير من الطلاب أمرا متعذرا .(Palermo, Et al, 2020) .

ويتضح مما سبق أن العالم تفاجأ بتداعيات كورونا ولم يكن مستعدًا بشكل كافٍ لمواجهتها في مختلف أبعاد الحياة، ومنها الحياة التعليمية بالرغم من توفر العديد من التجهيزات التقنية، إلا أن عنصر المفاجأة أربك جميع السياسات التعليمية مما سبب تداعيات سلبية تخص عامل التجهيز والتهيؤ للتعامل مع جائحة كورونا في العملية التعليمية.

–التداعيات التربوية على تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب في ظل جائحة كورونا:

إن حق المتعلمين في التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية يعد مبدأ راسخاً لتحقيق التنمية المستدامة، وقد أثر هذا التحول السريع في ظل جائحة كورونا على صعوبة تحقيق هذا المبدأ لدى كافة المتعلمين، فقد كانت الفرص التعليمية متاحة لدى المتعلمين في التعليم التقليدي نتيجة لإلزامية التعليم وضبط حضور الطلاب ومشاركتهم الفاعلة مما يتيح لهم الفرص المتساوية في تلبية ميولهم واتجاهاتهم وتنمية قدراتهم وإشباع حاجاتهم.

إن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يؤثر على تكافؤ الفرص التعليمية حيث يعزز التعليم الإلكتروني عن بعد طبقة أكثر حظاً بسبب توفر البنية التقنية لها في هذا المجال على حساب طبقة أخرى غير مقتدرة لم يحالفها الحظ لعدم

إمكاناتها في امتلاك القدرات المالية التي توفر لها البنى التحتية اللازمة للانخراط في هذه التجربة (شلبي، ٢٠٢٠: ٤٨).

كما أن ضعف تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين ينتج عنه مشكلات تعليمية في زيادة الفاقد التعليمية زيادة معدلات التسرّب والتأخر الدراسي، كما ينتج عنه مشكلات اجتماعية تتمثّل في الفقر وزيادة معدلات البطالة وانعدام المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع، كما تؤثر على مستقبل الأفراد والمجتمعات، ومشكلات تنموية تتعلق بخسارة رأس المال البشري.

وتسود مخاوف من أن يساهم التعليم عن بعد في تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يمتلكون التجهيزات المطلوبة، وباستطاعتهم الاستفادة من دروس خصوصية داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي (رغم محاولة عدة بلدان منع هذه الدروس خلال هذه الفترة)، وهو ما يحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوى المدارس الحكومية لأجل التعلّم، كما توجد إشكالية أخرى تتعلّق بالأطفال الذين يعانون مشاكل الإعاقة، إذ لم يتم بعد توفير حل تقني يتيح لهم كذلك الاستفادة من التعليم عن بعد. (غنايم، ٢٠٢٠: ٨١).

كما يمثل الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة أعباءً اقتصادية على كاهل آبائهم الذين قد يواجهون تحديات في العثور على رعاية لأطفالهم لفترة طويلة، أو حتى توفير الطعام الكافي في حالة عدم وجود وجبات مدرسية، كما يمكن للمكاسب التي تحققت بشق الأنفس في توسيع نطاق الحصول على التعليم أن تتوقف، بل وتنتهي مع تمديد إغلاق المدارس، وتبقى إمكانية الحصول على خيارات بديلة –مثل التعلم عن بعد –بعيدة المنال لمن لا تتوفر لديهم وسائل الاتصال. وقد يتسبب هذا الأمر في المزيد من الخسائر في رأس المال البشري وتقلص الفرص الاقتصادية (Davis, , Et al. 2020).

كما أن لهذه الجائحة تأثيرها السلبي على تكافؤ الفرص التعليمية من خلال المنزل مقارنة بتعليمهم في المدارس خصوصاً على الطلاب الذين يعيشون ظروف اقتصادية متدنية، كما ستكون المحتوى التعليمي ذو فائدة أقل لاعتماده على المناهج المستعجلة والسريعة، وشعور الطلاب بالملل نتيجة لغياب جو الفصل والتنافس بين زملائه، وانشغال الطلاب بمحتويات أخرى تقلل من استفادتهم من التعليم عن بعد (قناوي، ٢٠٢٠: ٢٣٧).

وأضاف (الخميسي،٢٠٢٠: ٦٤-٦٥) أن التكليفات الدراسية تفتقر إلى القدر الكافي من الجدية والالتزام من الطلاب لما يكلفون به من واجبات وامتحانات، ومواجهة الطلاب لبعض المصاعب وعدم تكافؤ الفرص التعليمية فيما يخص سهولة الوصول للمنصات التعليمية، وبروز الفوارق الطبقية وانعدام تكافؤ الفرص بين الطلاب في المشاركة الفاعلة من الأسر ودعم أبنائهم في التعليم لمستواهم التعليمي فضلاً عن عدم امتلاكهم للهواتف الذكية واتصالهم بالإنترنت بشكل متكافئ، وفقدان الطلاب لقيم اجتماعية من خلال غياب العلاقات بين زملائه ومعلميه، وفقدانه لكثير من المهارات الاجتماعية وتفاعله مع مجتمعه، وفقدانه للمهارات الوجدانية.

وبناءً على ما تقدم يمكن القول بأن جائحة كورونا تؤثر سلبًا على تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب، حيث إنها شكلت تحولاً وتغييرات مفاجئة، مما ترتب عليه توقف النظم التعليمية وما صاحبه مما زاد من التداعيات لمشكلات تعليمية كانت قائمة وعلى سبيل التمثيل التسرب، وضعف كفاءة النظم التعليمية، وتسعى هذه النظم معالجتها والتخلص منها، وظهور تداعيات ومشكلات أخرى ومن أبرزها غياب التهيئة لإحداث التحولات التطويرية نحو التعليم المنزلي، وضعف تكافؤ الفرص التعليمية، وقد اعتمدت هذه النظم ومنها نظام التعليم السعودي على أنظمة التعليم عن بعد الأمر الذي يتطلب توفر بنية تكنولوجية قوية تساعد الطلاب على استكمال دراستهم، وتوفير متطلبات التعليم عن بعد ومتابعة الأسر لتعليم أبنائها بشكل متساوٍ وهذه المتطلبات غير متوفرة لدى جميع الطلاب.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **أويابة وصالح (٢٠٢٠م)** إلى تقييم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب Covid-19، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وانطلقت الدراسة من محاولة فهم الخطة التي رسمتها تعليمات وزارة التعليم العالي لمواجهة الظرف الطارئ، ثم أُجريت دراسة تطبيقية على ١٠٠ طالب بكلية الاقتصاد بجامعة غرداية بالجزائر بواسطة استبانة إلكترونية، وأظهرت النتائج أن هنالك تَكيّفًا مع الأزمة واستعدادًا مَقبولًا للتعلّم عن بُعد، وأن الطلبة يُفضّلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن؛ إلا أن مستوى التفاعل كان مُنخفضًا، مع وجود تفاوتَ بين المستويات والتخصصات، في حين يَتطلّب الولوج إلى منصة الجامعة (Moodle) دعما أكبر، كما توصلت إلى وجود معيقات

مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات.

وهدفت دراسة **باسيلايا وكفافادز** (Basilaia, Kvavadze, 2020) إلى تَقصّي تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، ووظفت المنهج الوصفي الوثائقي من خلال تحليل إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتمّ استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، وتَوصّلت إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحًا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلِّمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وهدفت دراسة **محمود (٢٠٢٠م)** إلى دراسة دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد، ووظفت الدراسة المنهج النوعي، وأظهرت الدراسة أن التعليم عن بعد أحد الوسائل الناجحة في التعامل مع إشكاليات التعليم الناتجة عن جائحة كورونا، حيث يَتناسب مع الظروف الطارئة والناجمة عن فيروس كورونا المستجد، كما أنه يُساهم في حل الإشكاليات الخاصة بتقييم الطلاب من توظيف أدوات التقويم الإلكتروني في تقييم أداء الطلاب.

وقام **الخميسي (٢٠٢٠م)** بدراسة تحليلية نقدية/ استشرافية في آن واحد هدفت إلى تَقصّي كيفية تعظيم فُرص الشراكة التعليمية بين المدرسة والبيت؛ لتَجنّب نقاط الضعف والتهديدات والإفادة من الإيجابيات والفرص في البيئة التعليمية للمتعلِّم في هذه المرحلة الاستثنائية، وتَحليل الظروف والوقائع المستجدة في العالم بعد ظهور جائحة كورونا، وعلى رأسها نُظم التعليم الرسمية في مختلف دول العالم، وتوصلت الدراسة إلى أن جائحة كورونا أجبرت الجميع على استخدام التكنولوجيا بطريقة إجبارية لا مفر منها ولا استغناء، وحددت الدراسة متطلبات جسر الفجوة بين المدرسة والبيت لتحقيق شراكة تعليمية فاعلة في النقاط الآتية: مُتطلّبات سياسية من خلال الدعم السياسي لوزارة التعليم والتعليم العالي في مبادراتهما في مواجهة التداعيات التربوية الناتجة عن إغلاق المدارس والجامعات

باعتبار التعليم قضية أمن قومي، وتشجيع الشراكة بين التعليم ومختلف أنظمة المجتمع وكياناته المجتمعية، ومُتطلّبات تشريعية وقانونية من خلال سن التشريعات الدستورية والقانونية التي تسمح بحرية الحركة للقيادات التعليمية والمسؤولين لإدارة الأزمات التعليمية في الظروف الاستثنائية، ومُتطلّبات اقتصادية وتمويلية من خلال زيادة موازنات التعليم في الموازنة العامة للدولة ليسمح بتوفير السيولة المالية التي يَحتاجها التعليم عند اللجوء للتحوّل الرقمي والتعليم عن بُعد، وتَعلّم التلاميذ في بيوتهم، ومُتطلّبات إدارية من أهمها استحداث إدارات للتعليم عن بُعد بالمديريات التعليمية والمدارس، واستحداث تنظيمات إدارية وتربوية جديدة للتنسيق بين المدارس والمنازل في تعليم الأبناء في ظل هذه الظروف الاستثنائية، ومُتطلّبات تربوية وتعليمية من خلال إتاحة برامج التنمية المهنية المستدامة للأطقم التعليمية بالمدارس والإدارات التعليمية وتطوير المهارات الرقمية للمعلِّمين، والإداريين الخاصة بالتعليم عن بُعد، ومُتطلّبات تكنولوجية من خلال توفير بنية تحتية تقنية من خدمات إنترنت وشبكات وكوادر تقنية بشرية وكذلك تسهيل دخول التلاميذ والطلاب على الإنترنت مجانًا بتسهيلات تيسّر عليهم ذلك، ومُتطلّبات اتصالية وإعلامية، ومُتطلّبات اجتماعية وأُسرية، ومُتطلّبات صحية وغذائية.

هدفت دراسة **ساها** (Sahu,2020) معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (COVID-19) وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثّفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط الدراسة الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضا على السلطات تحمّل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل

تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.

هدفت دراسة **الزهراني (٢٠٢٠م)** إلى التعرّف إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشيًا مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني منصة "البلاك بورد" كخيار استراتيجي وليس مجرد بديل في العملية التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشيًا مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا في متغيرات "النوع/ التخصص/ الدرجة العلمية".

هدفت دراسة **محمد (٢٠٢٠م)** إلى تعرّف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استقراء وتحليل الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التي ترتبط بموضوعها. ولأغراض الدراسة تم تصميم استبانة مفتوحة للوقوف على أهم المشكلات والتحديات التي تواجهها العملية التعليمية ودور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة تلك التحديات، تمّ عرضها على بعض المسئولين عن العملية التعليمية بالتعليم الجامعي وما قبل الجامعي بلغ عددهم (٣١). وتَوصّلت الدراسة إلى أنه يوجد عدة تحديات ومشكلات تتصل بالجوانب التالية: (العملية التعليمية – الإدارة التعليمية – المعلم – المتعلم – أولياء الأمور– تقييم المتعلمين) في ظل أزمة كورونا، منها: محدودية جاهزية المعلمين والبنية التحتية الرقمية في البيئة التعليمية، وضعف الاهتمام بتدريب المعلمين والمتعلمين على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، والاعتماد بشكلٍ كامل في العملية التعليمية على الكتب الورقية، كما توصلت إلى أنه يمكن من خلال توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية كأنظمة التعليم الذكي، والمحتوى الذكي، وتقنية الواقع الافتراضي(VR)

والواقع المعزز، (AR) وتطبيقات "Layer" وأورازما ,Aurasma وتطبيقات Augmented 4, وغيرها في مواجهة بعض تلك التحديات والمشكلات .

وهدفت دراسة **الشديفات (٢٠٢٠م)** إلى تعرف واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا من وجهة نظر مديري المدارس فيها، ولتحقيق هدف الدراسة تم توظيف المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من ثلاثة مجالات، هي: "المجال المعرفي–المجال المهاري–المجال التقويمي"، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٥ مديرًا ومديرة في مدارس قصبة المفرق، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢.٤٩)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعًا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

هدفت دراسة **هودجيز ومور ولوكي وترست وبونده** (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020) إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.

وقامت **يالا** (Yulia,2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلّم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلّم من خلال الإنترنت، حيث خلصت الدراسة إلى أن

هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويُقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة وضرورة تحسين الخدمات التعليمية والتقنية لدى جميع الأسر، وضرورة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة:

ناقشت دراسة الزهراني(٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠٢٠)، والشديفات(٢٠٢٠) والخميسي (٢٠٢٠) واقع التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، كما ناقشت دراسة ساها(٢٠٢٠)، هودجيز ومور ولوكي وترست وبونده(٢٠٢٠)، يالا(٢٠٢٠) تأثير جائحة كورونا على التعليم.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها وبناء التصور المقترح.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في دراسة التداعيات التربوية المترتبة على مرحلة التهيئة والتحضير ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين لمواجهة جائحة كورونا تَصوّر مقترح لعلاج التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19) في مجال التعليم، مع الاستفادة من نقاط الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة في مجال التعليم في ظل جائحة كورونا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ للوقوف على التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19)، والتَغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على جائحة (COVID-19)، وبناء التصوّر المقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة من جائحة (COVID-19) على التعليم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تَكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة ومُعلِّمي التعليم العام (ذكور/إناث) بمحافظة بيشة وبلغ حجم العينة (١٢٦٤٨) فَرداً، ويُوضح الجدول التالي مجتمع الدراسة وخصائصه.

الجدول (١) توزيع مجتمع الدراسة وِفقاً لمتغيّر الوظيفة (عضو هيئة التدريس/ مُعلِّم التعليم العام)، والسياق البيئي (كليات مركز الجامعة/المدارس داخل مركز المحافظات– الكليات في الفروع/المدارس خارج مركز المحافظات) والجنس (ذكور/إناث)

السياق البيئي / نوع الوظيفة	مركز الجامعة/ مدراس داخل المحافظات		فروع الجامعة/ مدارس خارج المحافظات		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
عضو هيئة التدريس	٣٧٥	٣٠٠	١٥٩	٢٥٠	١٠٨٤
مُعلِّم التعليم العام	٢٩٣٢	٤٠٥٣	٢٣٣٣	٢٢٤٦	١١٥٦٤
المجموع	٣٣٠٧	٤٣٥٣	٢٤٩٢	٢٤٩٦	١٢٦٤٨

ويُشير الجدول السابق أن مجتمع التعليم بلغ (١١٥٦٤)، بينما كان مجتمع الجامعة أقل منه حيث بلغ (١٠٨٤) ويَعزي ذلك لانتشار مدراس التعليم وأعداد طلاب مدارس التعليم العام التي تَفوق طلاب التعليم الجامعي، كما يتضح تقارب أعداد الذكور والإناث عدا أعداد المعلِّمات في داخل المدن، ويعَزو ذلك لاستقرارهن وتكوين أسرهن في المدن.

وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي، وذلك نظراً لكبر عدد أفراد مجتمع الدراسة، وبلغت (١٧٧٨) عضوّا بنسبة (١٤.٠٥٧٪) من مجتمع الدراسة؛ ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد وعينة الدراسة.

الجدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وِفقاً لمتغيّر الوظيفة (عضو هيئة التدريس/ مُعلِّم التعليم العام)، والسياق البيئي (كليات مركز الجامعة/المدارس داخل مركز المحافظات –الكليات في الفروع/المدارس خارج مركز المحافظات) والجنس (ذكور/إناث)

السياق البيئي / نوع الوظيفة	مركز الجامعة/ مدراس داخل المحافظات		فروع الجامعة/ مدارس خارج المحافظات		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
عضو هيئة التدريس	٢٢٠	٢٠٠	١٥	٢٠	٤٥٥
مُعلِّم التعليم العام	٤٢٧	٤٩٠	٢٤٥	١٦١	١٣٢٣
المجموع	**٦٤٧**	**٦٩٠**	**٢٦٠**	**١٨١**	١٧٧٨

أداة الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة التي تَكوّنت في صورتها النهائية من جزأين:

- **الجزء الأول:** البيانات العامة.
- **الجزء الثاني:** ويَتكوّن من (٤٢) فقرة، وهي مُوزّعة على ثلاثة محاور، هي: التداعيات التربوية المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا بواقع (١١) فقرة، التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا بواقع (١٤) فقرة، سبل التغلب على التداعيات التربوية المترتبة على التعليم في ظل جائحة كورونا بواقع (١٧) فقرة.

وطلب الباحث من أفراد العينة الإجابة عن كل فقرة بوضع علامة (√) تُمثّل درجة موافقته وفق الخيارات الآتية: (٣-درجة مرتفعة، ٢-درجة متوسطة، ١-درجة منخفضة).

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢= ٠.٦٦)، بعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول التالي.

الجدول (٣) تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي

الاستجابة	درجة مرتفعة	درجة متوسطة	درجة منخفضة
التقدير	٣	٢	١
مدى الدرجات	٢.٣٤ – ٣.٠	١.٦٧ – ٢.٣٣	١ – ١.٦٦

صدق الأداة:

حيث تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية المكوّنة من (٥٦) فِقرة على ١٥ مُحكّماً من أساتذة التربية المختصّين وقيادات الجامعات وإدارات التعليم من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات، وقد طُلب من المحكّمين إبداء الرأي حول مدى وضوح فقرات الاستبانة ومدى انتمائها لمحاور الدراسة، وقد تمّ حذف (١٤) فقرة؛ لعدم انتمائها للاستبانة، وإعادة صياغة (٦) فقرات، وقام الباحث

بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مُكوّنة من (٤٢) فقرة.

الخصائص السيكومترية للأداة:

أولاً– صدق الاتساق الداخلي: حيث تمّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما يوضح الجدول التالي:

الجدول (٤)

معاملات ارتباط "بيرسون" لعبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحاور ن=٢٨٠

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
التداعيات التربوية المترتبة على مرحلة التهيؤ والتحضير للتغيير فى ظل جائحة (COVID–19) على التعليم.				التداعيات التربوية على تكافؤ الفرص التعليمية فى ظل جائحة (COVID–19) على التعليم.			سُبل التغلّب على التداعيات التربوية فى ظل جائحة (COVID–19).
١	٠.٤٦٤**	٢	٠.٦٤٠**	١٢	٠.٥٨٥**	١٣	٠.٧١١**	٢٦	٠.٦٣٨**	٢٧	٠.٥٠٣**
٣	٠.٧٢٥**	٤	٠.٦٦٩**	١٤	٠.٧١٦**	١٥	٠.٧٤٢**	٢٨	٠.٣٥٤**	٢٩	٠.٣٣٨**
٥	٠.٥٨٣**	٦	٠.٧٢٤**	١٦	٠.٧١٠**	١٧	٠.٧٦٨**	٣٠	٠.٣٨٨**	٣١	٠.٧٠٠**
٧	٠.٧٠٩**	٨	٠.٧٧٣**	١٨	٠.٦٩١**	١٩	٠.٦٧٥**	٣٢	٠.٧٨٦**	٣٣	٠.٨٠٧**
٩	٠.٧٢٨**	١٠	٠.٧٥٢**	٢٠	٠.٧٥٩**	٢١	٠.٧٧٣**	٣٤	٠.٨٠٠**	٣٥	٠.٨٢٨**
١١	٠.٦٨٦**			٢٢	٠.٧٢٨**	٢٣	٠.٧٥٥**	٣٦	٠.٨٦٧**	٣٧	٠.٨٢٣**
				٢٤	٠.٧٧٧**	٢٥	٠.٦٩٨**	٣٨	٠.٨٣٥**	٣٩	٠.٨٥٥**
								٤٠	٠.٨٤٥**	٤١	٠.٨١٦**
								٤٢	٠.٨٢٦**		
الارتباط بين المحور والدرجة الكلية للاستبيان				الارتباط بين المحور والدرجة الكلية للاستبيان				الارتباط بين المحور والدرجة الكلية للاستبيان			
٠.٧٧٢**				٠.٨٥٨**				٠.٨١٧**			

أشارت النتائج الموضحة في جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة بين كل فقرة من فقرات المحاور الثلاثة والدرجة الكلية لكل محور، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٤٦٤: ٠.٧٧٣) لفقرات المحور الأول وكانت دالة عند مستوى ٠.٠١ وبالنسبة لفقرات المحور الثاني تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٨٥: ٠.٧٧٣) وكانت دالة عند مستوى ٠.٠١، وبالنسبة لفقرات المحور الثالث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٣٨: ٠.٨٦٧) وكانت دالة عند مستوى ٠.٠١.

كما أوضحت النتائج وجود ارتباطات مُوجبة دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة ٠.٠١ بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان لدى أفراد العينة الاستطلاعية وبلغت القيم على التوالي (٠.٧٧٢، ٠.٨٥٨، ٠.٨١٧)، ويتضح تحقق الاتساق الداخلي للاستبيان بمحاوره الثلاثة.

ثانيًا– ثبات الأداة:

لقياس الثبات، أُستخدم معامل "ألفا كرونباخ"، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات.

الجدول (٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة ن= ٢٨٠

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
التداعيات التربوية على مرحلة التهيؤ والتحضير للتغيير في ظل جائحة (COVID-19) على التعليم.	١١	٠.٨٨٣
التداعيات التربوية على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة (COVID–19) على التعليم.	١٤	٠.٩٢٨
سُبل التَغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على التعليم في ظل جائحة (COVID-19).	١٧	٠.٩٢٧
الدرجة الكلية للمحاور	٤٢	٠.٩٢٨

يَتضح من الجدول (٥) ارتفاع قِيم مُعاملات ثبات الأداة حيث تراوحت بين (٠.٨٨٣ إلى ٠.٩٢٧)، والثبات الكلى للمِقياس بلغ (٠.٩٢٨)؛ مما يؤُكد الثقة في نتائج الاستبانة.

إجراءات التطبيق:

صمّم الباحث الاستبانة إلكترونيًا، وتم إرسالها إلى عينة الدراسة إلكترونيًا، وأُدخلت البيانات للحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS؛ لتحليل البيانات واستخراج النتائج بعد ذلك.

أساليب تحليل البيانات:

تمّ استخدام أساليب تحليل البيانات التالية:

١) معامل ألفا –كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
٢) معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة.
٣) المتوسطات الحسابية لترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.
٤) الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارات الدراسة عن متوسطها الحسابي.

٥) قيم كا^{٢} لتقدير الفروق بين تكرارات استجابات المفحوصين في الفقرات المتعلّقة بهذا المحور.

٦) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما التداعيات التربوية المترتبة على مرحلة التهيؤ والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا (COVID-19)؟

وللإجابة عن السؤال السابق، قام الباحث بحساب التكرارات وقيم كا^{٢} لحساب الفروق بين تكرارات استجابات عينة الدراسة والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري؛ لمعرفة التداعيات التربوية المترتبة على مرحلة التهيؤ والتحضير للتغيير فى ظل جائحة (COVID-19)، وذلك كما يلى:

الجدول (٦) استجابة عينة الدراسة على محور التداعيات التربوية المترتبة على مرحلة التهيؤ والتحضير للتغيير في ظل جائحة (COVID-19) على التعليم **(ن=١٧٧٨)**

م	الفقرات	تكرارات الاستجابات			كا^{٢}	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة المشكلة	الترتيب
		منخفضة	متوسطة	كبيرة					
١.	التَحوّل المفاجئ من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.	١١٦	٦٤٩	١٠١٣	٦٨٦,٨٤	٠,٦٢	٢,٥٠	كبيرة	١
٢.	قِلة البرامج التدريبية الموجّهة لتدريب الطلاب على وسائل التعليم الإلكتروني قبل الأزمة.	٣٥٩	٤٨٨	٩٣١	٣٠٣,٧٥	٠,٧٩	٢,٣٣	كبيرة	٣
٣.	عدم وجود جهة مختصة بإدارات التعليم والكليات لتهيئة البيئة التعليمية للتغيير.	٣٨٣	٥٩٠	٨٠٥	١٥٠,٢٦	٠,٧٨	٢,٢٤	متوسطة	٨
٤.	صعوبة التعامل مع الوسائط التقنية مقارنة بالكتاب الجامعي.	٣٦٩	٧٨٩	٦٢٠	١٥٠,٧٢	٠,٧٣	٢,١٤	متوسطة	١٠
٥.	انخفاض الوعى الصحى للطلاب لمواجهة انتشار الفيروس.	٢٨٧	٨٢١	٦٧٠	٢٥٥,٧١	٠,٧٠	٢,٢٢	متوسطة	٧
٦.	صعوبة التكيف مع الأوضاع التعليمية الحالية لفترة زمنية طويلة.	٢٤٥	٨١٨	٧١٥	٣١٤,٨٧	٠,٦٩	٢,٢٦	متوسطة	٥
٧.	ضعف الدعم النفسي الاجتماعي للطلاب أثناء الأزمة.	٢٧١	٨٠٨	٦٩٩	٢٧١,٩٠	٠,٧٠	٢,٢٤	متوسطة	٦
٨.	غياب مشاركة الطلاب لمؤسسات	٢٤٨	٦٣٢	٨٩٨	٣٦٠,٣٦	٠,٧٢	٢,٣٧	كبيرة	٢

م	الفقرات	تكرارات الاستجابات			كا٢	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة المشكلة	الترتيب
		منخفضة	متوسطة	كبيرة					
	التعليم للتحضير والتهيئة للتغيير في ظل الجائحة.								
٩.	ضعف تفعيل الشراكة بين مؤسسات التعليم وأولياء الأمور في ظل الجائحة.	٣٦٠	٦٤١	٨٣١	٢٣٨,٤٤	٠,٧٤	٢,٣٠	متوسطة	٤
١٠.	غياب التنسيق بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني للتحضير في مواجهة التغيير.	٣١٥	٧٤٩	٧١٤	١٩٦,١٧	٠,٧٣	٢,٢٢	متوسطة	٩
١١.	ضعف تواصل أساتذة المقررات مع طلابهم في ظل الجائحة.	٣٨٢	٧٧١	٦٢٥	١٣٠,٣١	٠,٧٤	٢,١٢	متوسطة	١١
	المحور ككل					٠.٧٣	٢,٢٧	متوسطة	

يتضح من الجدول (٦) أن قيم كا ٢لحساب الفروق بين تكرارات استجابات عينة الدراسة على فقرات المحور المتَعلّق بمشكلات التعليم المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجات حرية (٢) وكانت الفروق لصالح استجابة (درجة متوسطة) في جميع الفقرات فيما عدا الفقرات (١، ٢، ٨)، وكانت الفروق لصالح استجابة (درجة كبيرة)، واتفقت هذه النتائج مع متوسطات استجابات عينة الدراسة على فقرات المحور، حيث كانت قيم المتوسطات تتراوح ما بين (٢.١٢: ٢.٥٠)، وكان متوسط استجابات تكرارات عينة الدراسة في المحور ككل (٢.٢٧)، ويُمثّل درجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠٢٠) حيث أشارت لوجود تحديات واجهت التحول نحو التعليم عن عد تتصل بالجوانب التعليمية: الإدارة التعليمية، والمعلم، والمتعلم، وأولياء الأمور) ويعزى ذلك لغياب التحضير والتهيئة عند التحول والتغيير إلى التعليم عن بعد.

وجاءت الفقرة رقم(١) التي تَنصّ على "التَحوّل المفاجئ من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وانحراف معياري (٠.٦٢) وفي المرتبة الأولى وبدرجة موافقة كبيرة؛ مما يُشير إلى أن من أبرز مشكلات التعليم المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا هي التحول الذي تَفاجأ به النظام التعليمي السعودي؛ نتيجة انتشار فروس كورونا في المجتمع، وضرورة تطبيق الإجراءات الاحترازية، والتَحوّل إلى التعليم عن بُعد كوسيلة للحفاظ

على مستقبل الطلاب التعليمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخميسي (٢٠٢٠) التي أشارت أن التحول نحو التعليم عن بعد حدث بشكل مفاجئ وإجباري، مما صاحبه العديد من التداعيات التربوية على التعليم.

ويَليها الفقرة رقم (٨) التي تَنصّ على "غياب مشاركة الطلاب لمؤسسات التعليم للتحضير والتهيئة للتغيير في ظل الجائحة" في الترتيب الثاني حيث بلغت قيمة المتوسط (٢,٣٧)، مما يُشير إلى غياب مشاركة الطلاب في التجهيز للتغيير الذي أحدثته جائحة كورونا، ويَعزو الباحث ذلك لندرة مشاركة الطلاب في القرارات التي تَتعلّق بالعملية التعليمية قبل جائحة كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخميسي(٢٠٢٠) التي أظهرت وجود فجوة بين البيت والمدرسة، حث تعد هذه التداعيات تحاول النظم التعليمية معالجتها قبل جائحة كورونا ثم زادت وتعمقت بعد التحول المفاجئ نحو التعليم عن بعد.

بينما جاءت الفقرة رقم (١١) التي تَنصّ على: "ضَعف تواصل أساتذة المقررات مع طلابهم في ظل الجائحة" بمتوسط حسابي (٢.١٢) وانحراف معياري (٠.٧٤) وفي المرتبة الحادية عشر والأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة؛ مما يُشير إلى أن من تواصل أستاذة المقررات مع طلابهم في ظل الجائحة يؤثّر بدرجة متوسطة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا، ويَعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلاب في الظروف العادية تِليفونيًا أو عن طريق تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي لا يُشكّل مشكلة في التهيئة والتحضير في توظيف التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني(٢٠٢٠) التي أظهرت سلاسة التعليم عن بعد فيما يخص أعضاء هيئة التدريس وتفاعل طلابهم .

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما التداعيات التربوية على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)؟

للإجابة عن السؤال السابق، قام الباحث بحساب التكرارات وقيم كا[٢] لحساب الفروق بين تكرارات استجابات عينة الدراسة والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري؛ لمعرفة التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة (COVID-19)، وذلك كما يلي:

الجدول (٧) استجابة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة ومعلمى التعليم العام ببيشة على محور تكافؤ الفرص التعليمية فى ظل جائحة كورونا (ن=١٧٧٨)

م	الفقرات	تكرارات الاستجابات			كا٢	ع	م	الدرجة	الترتيب
		منخفضة	متوسطة	كبيرة					
١٢.	التعليم الإلكترونى غير مناسب لبعض الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٨٢	٦٤٧	٩٤٩	٥٠٣.٨	٠.٦٧	٢.٤٣	كبيرة	٧
١٣.	لا تَتوفّر مجانية الاستفادة من شبكة الإنترنت لكل الطلاب.	٢١٣	٣٤٩	١٢١٦	٩٩٨	٠.٧٠	٢.٥٦	كبيرة	٤
١٤.	ظروف بعض الطلاب الاقتصادية لا تمكنهم من الاستفادة الخدمات التعليمية المقدّمة.	١٤٤	٤٧٨	١١٥٦	٨٩٧	٠.٦٤	٢.٥٧	كبيرة	٣
١٥.	ضعف تدريب المعلمين على مهارات متابعة الطلاب باختلاف المراحل التعليمية.	٢٣٧	٧١٨	٨٢٣	٣٢٩.٥	٠.٧٠	٢.٣٣	كبيرة	١٢
١٦.	ضعف تكافؤ الفرص بين الأُسر فى القرى والمدن لمتابعة التعلم المنزلي لأبنائها في ظل جائحة كورونا.	١١٧	٥٠٠	١١٦١	٩٤١.٣	٠.٦١	٢.٥٩	كبيرة	٢
١٧.	ضعف تكافؤ الفرص التعليمية بين المدارس الحكومية والخاصة في ظل جائحة كورونا.	١٢٩	٥٧٣	١٠٧٦	٧٥٧.٦	٠.٦٣	٢.٥٣	كبيرة	٥
١٨.	ضعف شبكة الإنترنت في المناطق النائية مقارنة بالمدن.	٧٠	٣٤٧	١٣٦١	١٥٥٨	٠.٥٣	٢.٧٣	كبيرة	١
١٩.	المحتوى معروض الكترونياً بطريقة غير متكافئة لدى جميع المراحل.	٣٤٩	٨٠٢	٦٢٧	١٧٦.١	٠.٧٢	٢.١٦	متوسطة	١٤
٢٠.	ضَعف تكافؤ الفرص التدريبية على التعامل مع وسائط التعلّم الإلكتروني بين المعلّمين.	٢٧٢	٧٩٢	٧١٤	٢٥٦.٤	٠.٧٠	٢.٢٥	متوسطة	١٣
٢١.	قلة تكافؤ إتاحة الوسائل الإلكترونية اللازمة للتقييم والاختبارات لدى طلاب مراحل التعليم.	١٩٤	٧٤٩	٨٣٥	٤٠٨.٥	٠.٦٧	٢.٣٦	كبيرة	٩
٢٢.	ضعف التفاعل بين أستاذ المقرر وطلاب القرى مقارنة بالمدن.	٢١٢	٦٨٢	٨٨٤	٤٠١.٢	٠.٦٩	٢.٣٦	كبيرة	٩
٢٣.	نتائج الأزمة تقلل من تكافؤ فرص الطلاب فى حصولهم على تقديرات ممتازة تمكنهم من منافسة الوظائف.	٢٤٧	٦٢١	٩١٠	٣٧٢.٩	٠.٧٢	٢.٣٧	كبيرة	٨
٢٤.	عدم تكافؤ فرص الوصول إلى بوابات التعلّم الرقمي.	٢١٨	٧٤٠	٨٢٠	٣٦٠.٢	٠.٦٩	٢.٣٤	كبيرة	١١
٢٥.	ضَعف ممارسة طلاب التعليم العام للتعلّم الرقمي قبل الجائحة مقارنة بطلاب الجامعات.	١٥٠	٥٤٤	١٠٨٤	٧٤٢	٠.٦٥	٢.٥٣	كبيرة	٥
المحور ككل						٠.٦٨	٢.٤٤	كبيرة	

يتضح من جدول (٦) أن قيم كا٢ لحساب الفروق بين تكرارات استجابات عينة الدراسة على فقرات المحور المتعلق بـ "أثر جائحة كورونا على تكافؤ الفرص التعليمية" كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجات حرية (٢) وكانت الفروق لصالح استجابة (درجة كبيرة) في جميع الفقرات فيما عدا الفقرتين (١٩، ٢٠) حيث كانت الفروق لصالح استجابة (درجة متوسطة).

واتفقت هذه النتائج مع متوسطات تكرارات استجابات عينة الدراسة على فقرات المحور حيث كانت قيم المتوسطات تَتراوح ما بين (٢.١٦: ٢.٧٣) وكان متوسط استجابات تكرارات عينة الدراسة في المحور ككل (٢.٤٤)، ويُمثّل درجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أؤيابة صالح(٢٠٢٠) التي أظهرت وجود معيقات مادية وبشرية تحد من تفاعل جميع الطلاب بشكل متساو، ويعزى ذلك لاختلاف المستويات التعليمية والاقتصادية لدى الأسر فضلا عن اختلاف مقر إقامة الطلاب وتوفر خدمة التقنية في الأرياف مقارنة بالمدن.

وجاءت الفقرة رقم (١٨) التي تنص على: "ضَعف شبكة الإنترنت في المناطق النائية مقارنة بالمدن" جاءت في الترتيب الأول حيث بلغت قيمة المتوسط (٢,٧٣)؛ ويُشير ذلك إلى أن مشكلة ضعف شبكة الإنترنت في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وخاصة منطقة بيشة يُؤثّر سلبًا على الفرص التعليمية للطلاب في مواصلة الدراسة في ظل جائحة كورونا، ويَعزو ذلك لضعف خدمات الإنترنت في القرى والمناطق النائية، إضافة إلى اتساع مناطق المملكة العربية السعودية، وصعوبة تغطية جميع المناطق بشبكة إنترنت قوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشديفا٢٠٢٠) التي أشارت إلى قلة استخدام التعليم عن بعد في محافظة المفرق، وعدم جاهزية البيئة التقنية لدى جميع الأسر بشكل متكافئ.

ويَليها الفقرة رقم (١٦) التي تَنصّ على: "ضعف تكافؤ الفرص بين الأُسر في القرى والمدن لمتابعة التعلّم المنزلي لأبنائها في ظل جائحة كورونا" في الترتيب الثاني، حيث بلغت قيمة المتوسط (٢,٥٩)؛ وذلك لوجود بعض المدارس في مناطق ريفية ونائية؛ مما يُصعّب التعامل مع الطلاب في هذه المناطق أو توفير الخدمة التعليمية المناسبة لهم ولأولياء أمورهم؛ كي تُساعد الأُسر في متابعة تَقدّم أبنائهم الدراسي، كما يتمّ تقديمها للطلاب في المدارس التي تقع في نطاق المدن،

ولتفاوت الدخل بين الأُسر وعدم تَمكّن بعضها لتوفير الأجهزة لأبنائهم ومتابعتهم، وللالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية التي قد تعوق التواصل مباشرة مع أسر الطلاب أو تقديم بعض الخدمات التعليمية لهم مثل توصيل الكتب الدراسية للطلاب في منازلهم أو مساعدة الطلاب وجهاً لوجه في الحالات التي تَستدعي ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخميسي(٢٠٢٠) التي أشارت إلى ضرورة توفير متطلبات تعليمية وتقنية ومتطلبات اجتماعية وأسرية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية واختلاف مقر إقامتهم، كما تتفق مع دراسة هودجيز ومور ولوكي وترست وبوندە (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020) التي أظهرت قلة الدورات المقدمة استجابة للتغير لجميع الأسر بطريقة متكافئة.

بينما جاءت الفقرة رقم (١٩) التي تَنصّ على: "المحتوى مُعروض إلكترونياً بطريقة غير متكافئة لدى جميع المراحل" أقل الفقرات تأثّراً في تكافؤ الفرص التعليمية حيث حصلت على متوسط بلغ (٢.١٦)؛ ويشير ذلك إلى أن طريقة عرض المحتوى التعليمي بصورة إلكترونية قد تكون معوقًا لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب، ويَعزو ذلك لمتابعة تقديم المحتوى الإلكتروني من إدارات الكليات والأقسام العلمية فيما يَخصّ الجامعات، ومدراء المدارس والإشراف التربوي فيما يَخصّ التعليم العام.

نتائج السؤال الثالث، ومناقشتها: ما السبل المناسبة لمواجهة التداعيات التربوية التي تواجه التعليم في ظل جائحة كورونا (COVID-19)؟

للإجابة عن السؤال السابق، قام الباحث بحساب التكرارات وقيم كا[٢] لحساب الفروق بين تكرارات استجابات عينة الدراسة والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري؛ لمعرفة سُبل التَغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19)، وذلك كما يلي:

الجدول (٨) استجابة عينة الدراسة على محور سُبل التغلّب على التداعيات التربوية التي تواجه التعليم في ظل جائحة كورونا (ن=١٧٧٨)

م	الفقرات	تكرارات الاستجابات			كا ٢	ع	م	درجة المشكلة	الترتيب
		منخفضة	متوسطة	كبيرة					
٢٦.	العمل على تنمية مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة.	١١٠	٦٢٣	١٠٤٥	٧٤٠	٠.٦١	٢.٥٣	كبيرة	٣
٢٧.	تقليل أعداد الطلاب من خلال حضورهم بالتناوب.	٢٧٩	٦٩٥	٨٠٤	٢٥٩	٠.٦٣	٢.٣٠	متوسطة	١٤
٢٨.	إنهاء العام الدراسي واعتماد نتيجة الفصل الدراسي الأول كنتيجة للعام كله.	٥٤٣	٦٦٩	٥٦٦	١٥.٢	٠.٥٣	٢.٠١	متوسطة	١٦
٢٩.	ترحيل بقية العام إلى الفصل الصيفي.	٦٢٤	٦٥٥	٤٩٩	٢٣	٠.٧٢	١.٩٣	متوسطة	١٧
٣٠.	تعليق الدراسة وعودتها حين تنحصر الأزمة.	٤٥٨	٥٥٣	٧٦٧	٨٤.٥	٠.٧٠	٢.١٧	متوسطة	١٥
٣١.	عقد الشراكات التعليمية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني.	١٧٠	٧٥٥	٨٥٣	٤٦٠.٣	٠.٦٣	٢.٣٨	كبيرة	١٣
٣٢.	وضع تدابير وقائية استباقية لمواجهة مستجدات الأزمة على العملية التعليمية.	١٢٣	٦٣٠	١٠٢٥	٦٨٩.٩	٠,٧٨	٢.٥١	كبيرة	٦
٣٣.	تقديم الدعم المعنوي لتحسين بيئة التعلم المنزلي.	١٤٤	٦٢٧	١٠٠٧	٦٣١.٣	٠,٧٣	٢.٤٩	كبيرة	١٠
٣٤.	وضع خطط مستقبلية لاستمرار التعلم الإلكتروني وزيادة فاعليته.	١٢٣	٦٠٠	١٧٧٨	٧٣٣	٠,٧٠	٢.٥٢	كبيرة	٤
٣٥.	توفير دعم فني كاف لاستخدام وسائط التعلّم الإلكتروني.	١٤٤	٥٨٧	١٠٤٧	٦٨٨	٠,٦٩	٢.٦١	كبيرة	١
٣٦.	استطلاع آراء المستفيدين من الخدمة التعليمية المقدّمة حول أفضل الحلول التعليمية.	١١	٦٧١	٩٩٦	٦٨٠	٠,٧٠	٢.٥٠	كبيرة	٧
٣٧.	مرونة التغيير في السياسات التعليمية لتفادي التداعيات التربوية الناجمة عن الأزمة.	١٦٧	٦٠٣	١٠٠٨	٥٩٧	٠,٧٢	٢.٤٧	كبيرة	١١
٣٨.	توفير بدائل الكترونية كافية للتعلّم.	١٧٠	٦٠٧	١٠٠١	٥٨٣.٢	٠,٧٤	٢.٤٧	كبيرة	١١
٣٩.	الاستفادة من التجارب العالمية في مواجهة آثار الأزمة على التعليم.	١٥٨	٥٧٧	١٠٤٣	٦٦٢.٤	٠,٧٣	٢.٥٠	كبيرة	٧
٤٠.	تحديد المبادئ التوجيهية لاستدامة الحق في التربية والتعليم في حالات الطوارئ والأزمات.	١٢٦	٦٦٢	٩٩٠	٦٤٢	٠,٧٨	٢.٤٩	كبيرة	٩
٤١.	إعداد دليل توجيهي يضبط الإجراءات والتدابير لضمان عودة مدرسية أمنة.	١٢٥	٦٠٤	١٠٤٩	٧٢٠.٦	٠.٦٧	٢.٥٢	كبيرة	٤
٤٢.	تهيئة السياسات التعليمية لضمان تكافؤ الفرص التعليمية في ظل الأزمات.	١١٤	٦٠٦	١٠٥٨	٧٥٢.٣	٠.٧٤	٢.٥٤	كبيرة	٢
	المحور ككل					٠.٧٠	٢.٤١	كبيرة	

يتضح من جدول (٧) أن قيم كا٢ لحساب الفروق بين تكرارات استجابات عينة الدراسة على فقرات المحور المتعلّق بـ "السبل المناسبة لمواجهة التداعيات التربوية التي تواجه التعليم في ظل جائحة كورونا (COVID-19)" كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجات حرية (٢) وكانت الفروق لصالح استجابة (درجة كبيرة) في جميع الفقرات فيما عدا الفقرات (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، حيث كانت الفروق لصالح استجابة (درجة متوسطة).

واتفقت هذه النتائج مع متوسطات تكرارات استجابات عينة الدراسة على فقرات المحور حيث كانت قيم المتوسطات تتراوح ما بين (١.٩٣: ٢.٦١)، وكان متوسط استجابات تكرارات عينة الدراسة في المحور ككل (٢.٤١) ويُمثّل درجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ساها (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى ضرورة التحضير والتهيئة وضمان تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التواصل المستمر مع جميع الأسر وتقديم خدمات استشارية، وتوفير متطلبات البيئة التعليمية عن بعد وتوفيرها لجميع المتعلمين.

وجاءت الفقرة رقم (٣٥) التي تنصّ على: "توفير دعم فني كاف لاستخدام وسائط التعلم الإلكتروني" جاءت في الترتيب الأول حيث بلغت قيمة المتوسط (٢,٦١) كأحد السُبل في التغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على التعليم في ظل جائحة كورونا، وتتفق هذه النتيجة لمواجهة أبرز التداعيات التربوية فيما يَخصّ مشكلات مرحلة التهيئة والتحضير وتكافؤ الفرص التعليمية، حيث كانت أبرز التداعيات التربوية فيما يَخصّ المحور التحول المفاجئ من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وما يَتطلّب من دعم فني، وكذلك ضَعف الشبكة خُصوصًا في القرى والمناطق النائية، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يالا(٢٠٢٠) التي أظهرت ضرورة التعليم عن بعد والتحول نحو التعليم المنزلي من خلال الدعم للأسر وتحسين الخدمات التعليمية والتقنية لدى جميع الاسر.

ويليها الفقرة رقم (٤٢) التي تَنصّ على: "تَهيئة السياسات التعليمية لضمان تكافؤ الفرص التعليمية في ظل الأزمات" في الترتيب الثاني حيث بلغت قيمة المتوسط (٢.٥٤)، ويشير ذلك إلى ضرورة تهيئة السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية كي تضمن تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب في مختلف مناطق المملكة، وخاصة في المناطق التعليمية الريفية والمناطق التعليمية التي تقد

في المدن؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أن السياسة التعليمية في المملكة تتصف بالمركزية في القرارات، إضافة إلى أن معظم السياسات التعليمية في العالم لم تكن مُستعدة لمثل هذه الجائحة التي أوقفت الحياة في العالم أجمع؛ مما أدى إلى إصابة الحياة بالركود التام، الأمر الذي يتطلب إعادة صياغة السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية لتتلاءم مع تطبيق الإجراءات الاحترازية وللحفاظ على مستقبل الطلاب الدراسي، وللبحث عن أفضل الآليات لضمان تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب مدن وريف المملكة العربية السعودية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باسيلايا وكفافادز (Basilaia, Kvavadze, 2020) ضرورة السياسات والتشريعات لنجاح تجربة التعليم عن بعد، والحصول عى مهارات متقدمة في التعليم عن بعد لضمان جودته وكفاءته.

بينما جاءت الفقرة (٢٩) التي تَنصّ على: "ترحيل بقية العام إلى الفصل الصيفي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٩٣)، ويُشير ذلك إلى أن تأجيل الدراسة إلى الفصل الدراسي الصيفي قد تكون صيغة ملائمة؛ لضمان تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب في المملكة العربية السعودية، ويَعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن فيروس كورونا مثله مثل بقية الفيروسات التي تُضعف في فصل الصيف لما يَتميّز به من الحرارة التي قد تَقضي على الفيروس أو تُضعف قوته، وشراسته؛ مما يُمثّل فرصة لمقابلة الطلاب وإكمال الدراسة والحفاظ على مستقبل الطلاب الدراسي.

نتائج السؤال الرابع، ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المحاور الثلاثة للاستبانة تُعزي لمتغيّر (الوظيفة، السياق البيئي) عند مستوى دلالة ٠.٠٥؟

- أولاً: مُتغيّر الوظيفة (عضو هيئة تدريس بالجامعة/ مُعلّم التعليم العام) عند مستوى دلالة ٠.٠٥:

لتعرّف الفروق بين استجابات عينة الدراسة وِفقاً لمتغيّر الوظيفة (عضو هيئة تدريس بالجامعة/ مُعلّم التعليم العام) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، تمّ اختبار دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين، وذلك لكل محور من محاور الاستبانة، وعن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS تمّ الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالي.

الجدول (٩) نتائج اختبار ت لحساب الفروق متوسطات المحاور الثلاثة للاستبانة تبعاً لمتغير الوظيفة (عضو هيئة تدريس بالجامعة/ مُعلِّم التعليم العام)

الوظيفة / محاور الاستبانة	عضو هيئة تدريس بالجامعة		مُعلِّم التعليم العام		درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التداعيات التربوية المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا	٢٣.٢٩	٥.١٧	٢٥.٥٢	٥.٣٦	١٧٧٦	٧.٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا	٣٢.٩٨	٦.١٠	٣٤.٥١	٦.٨٧	١٧٧٦	٤.٢٣	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
سُبل التغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على التعليم في ظل جائحة كورونا.	٤١.١٠	٧	٤٠.٧٣	٨.٠١	١٧٧٦	٠.٨٢٢	غير دالة
حجم العينة (ن)	٤٥٥		١٣٢٣				

يتضح من جدول (٨) أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ في محور "التداعيات التربوية المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا" يعزو لمتغير الوظيفة (عضو هيئة تدريس بالجامعة/ مُعلِّم التعليم العام) حيث بلغت قيمة ت (٧.٧٤)، وكان الفرق في اتجاه مُعلِّم التعليم العام، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لديهم (٢٥.٥٢) مقارنة بقيمة المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس من ذوي الرتبة العلمية "أستاذ مُساعد" التي بلغت (٢٣.٢٩)، ويَعزو ذلك لاستخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني خلال التعليم قبل الجائحة، بينما يَندر ذلك لدى مُعلِّمي التعليم العام، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٢٠) حيث أشارت بوجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني والاستفادة من التقنية الحديثة.

كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ في محور "التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا" يَعزو لمتغيّر الوظيفة (عضو هيئة تدريس بالجامعة/ مُعلِّم التعليم العام)

حيث بلغت قيمة ت (٤,٢٣)، وكان الفرق في اتجاه مُعلِّم التعليم العام حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لديهم (٣٤,٥١) مقارنة بقيمة المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس من ذوي الرتبة العلمية "أستاذ مساعد" التي بلغت (٣٢,٩٨)، ويَعزو ذلك لانتشار المدراس في القرى والهجر وندرة الخدمات التي تتمتع بها المدن بينما هناك مستوى مقبول من التكافؤ بين كليات مركز الجامعة وكليات الفروع.

في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية يَعزي لمتغير الوظيفة في محور سُبل التغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على التعليم في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة ت (٠.٨٢٢) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، ويَعزو ذلك لوجود اتفاق في ضرورة إيجاد حلول لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على التعليم.

ثانيًا– مُتغيّر السياق البيئي (كليات مركز الجامعة ومدارس داخل المحافظات/ كليات فروع الجامعة ومدارس خارج المحافظات) عند مستوى دلالة ٠.٠٥؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين، ويوضح الجدول (١٠) النتائج الموضّحة لإجابة هذا السؤال.

لتعرف الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير السياق البيئي (كليات مركز الجامعة ومدارس داخل المحافظات/ كليات فروع الجامعة ومدارس خارج المحافظات) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، تم اختبار دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين وذلك لكل محور من محاور الاستبانة، وعن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS تمّ الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالي.

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق متوسطات المحاور الثلاثة للاستبانة تَعزيّ لمتغيّر السياق البيئى (داخل بيشة/ خارج بيشة)

السياق البيئي / محاور الاستبانة	داخل بيشة		خارج بيشة		درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التداعيات التربوية المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا.	٢٤,٦٥	٥,٤٨	٢٥,٨٥	٥,٠٥	١٧٧٦	٤,٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا	٣٣,٨٦	٦,٨٣	٣٤,٩١	٦,٢٦	١٧٧٦	٢,٨٦	دالة عند مستوى ٠.٠١

السياق البيئي / محاور الاستبانة	داخل بيشة		خارج بيشة		درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
سُبل التغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا.	٤٠,٨٤	٧,٦٧	٤٠,٧٤	٨,٠٤	١٧٧٦	٠,٢٤١	غير دالة
حجم العينة (ن)	١٣٣٧		٤٤١				

يتضح من جدول (١٠) أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ في محور "التداعيات التربوية المترتبة على التهيئة والتحضير للتغيير في ظل جائحة كورونا" يَعزي لمتغيّر السياق البيئي (كليات مركز الجامعة ومدارس داخل المحافظات/ كليات فروع الجامعة ومدارس خارج المحافظات)، حيث بلغت قيمة ت (٤.٠٧)، وكان الفرق في اتجاه أعضاء هيئة التدريس ومُعلِّمي التعليم العام ممّن هم في كليات فروع الجامعة ومدارس خارج المحافظات حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لديهم (٢٥.٨٥) مقارنة بقيمة المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس ومُعلِّمي التعليم العام ممن هم في كليات مركز الجامعة ومدارس داخل المحافظات التي بلغت (٢٤.٦٥)، ويَعزو ذلك لقلة الدورات التدريبية المقدّمة لهم، ولبعدهم عن مراكز الدعم الفني، والخدمات المتوفّرة في كليات مركز الجامعة والمدراس داخل المحافظات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشديفات التي أشارت بوجود فرق دال إحصائياً لدى المعلمين في مراكز المفرق نحو واقع استخدام تطبيقات التعليم عن بعد.

كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في محور "التداعيات التربوية المترتبة على تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا" يَعزو لمتغير السياق البيئي (كليات مركز الجامعة ومدارس داخل المحافظات/ كليات فروع الجامعة ومدارس خارج المحافظات)، حيث بلغت قيمة ت (٢.٨٦)، وكان الفرق في اتجاه أعضاء هيئة التدريس ومُعلِّمي التعليم العام ممن هم كليات فروع الجامعة ومدارس خارج المحافظات حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لديهم (٣٤.٩١) مقارنة بقيمة المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس ومُعلِّمي التعليم العام ممن هم في كليات مركز الجامعة ومدارس داخل المحافظات التي بلغت (٣٣.٨٦)، ويعزو ذلك لضعف الخدمات المقدّمة أعضاء هيئة التدريس ومُعلِّمي التعليم العام ممّن هم كليات فروع الجامعة ومدارس خارج المحافظات.

في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية يَعزو لمتغيّر السياق البيئي (داخل بيشة/ خارج بيشة في محور سُبل التغلّب على التداعيات التربوية المترتبة على التعليم في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة ت (٠.٢٤١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، ويَعزو ذلك لاتفاق أفراد العينة على ضرورة مواجهة التداعيات التربوية المترتبة على التعليم في ظل جائحة كورونا.

إجابة السؤال الخامس: ما التَصوّر المقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19)؟

أولاً– مقدمة التصور:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج لمواجهة التداعيات التربوية على محور التهيئة والتحضير للتغيير وتكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا (COVID-19) توصل الباحث لتقديم تصور مقترح لمواجهة هذه التداعيات السلبية والاستفادة من التقنية الحديثة بما فيها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لمواجهة التداعيات التربوية السلبية المترتبة على جائحة كورونا، وبما يضمن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لدى جميع المتعلمين، وحث المسؤولين على تصميم بعض البرامج التدريبية الهادفة لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني والتقويم الإلكتروني، والمساهمة في نجاح تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.

ثانياً– المرتكزات التي يقوم عليها التَصوّر المقترح:

يَنطلق التَصوّر المقترح من المرتكزات التالية:

- يُعدّ التغير سمة العصر في ظل تَطوّر الفكر والانفجار المعرفي والتقني والاستفادة من مُستجدات العصر من خلال التغيير التدريجي، وتكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع نتائج الدراسة الميدانية التي تُشير إلى قُصور استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة لأدوات التقويم الإلكتروني.
- التعليم عن بعد هو الخيار الاستراتيجي الأمثل للتعامل مع جائحة كورونا، والوصول للدارسين في أماكنهم، في ظل سياسة التباعد الاجتماعي الذي تفرضه الجائحة.
- إن تَطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والمعلمين من خلال تفعيل أدوار جديدة

مُستحدثة لأدائهم في تعليم وتقويم أداء طلابهم، يحمل بين طياته العديد من الآليات التي تعود بالنفع على مخرجات العملية التعليمية، وأيضاً على المجتمع السعودي.

- دعم وزارة التعليم في استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات التعليم عن بعد.
- المساهمة في التحوّل الاستراتيجي للجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، والاعتماد على البحث العلمي في تشخيص واقع الأداء في التعليم في المملكة العربية السعودية، وفي البحث عن آليات لتطوير هذا الأداء.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة من جائحة (COVID-19) **على التعليم:**

- الاستفادة من الانفجار التقني والتحول والتغيير في ظل جائحة كورونا.
- مواجهة التداعيات التربوية المترتبة على التغير والتحول المفاجئ في ظل جائحة كورونا.
- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لدى جميع المتعلمين في ظل جائحة كورونا.
- إمكانية مساعدة المسؤولين في تصميم بعض البرامج التدريبية الهادفة لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام أدوات التقويم الإلكتروني.
- الارتقاء بكفاءة أعضاء هيئة التدريس والمعلمين في استخدام أدوات التعليم عن بعد.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس والمعلمين إلى بعض الممارسات المتميزة في تقويم أداء طلابهم إلكترونياً.
- العمل على نشر ثقافة التنمية المهنية المستدامة بين منسوبي الهيئات التعليمية في المملكة العربية السعودية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم عن بعد.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على التميز تدريسيًا من خلال استثمار قدراتهم العلمية في تدريس طلابهم.
- المساهمة في الحرص على مستقبل الطلاب الدراسي.
- المساهمة في نجاح تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.

رابعاً– المسوغات: وتعبر المسوغات عن الأسباب التي دعت لوجود هذا التصور، وأهمها:

- التوجه العالمي لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على فيروس كورونا (COVID-19)، حيث أغلقت المدارس والجامعات أبوابها، وتحول التعليم من التعليم النظامي في المدرسة والجامعة إلى التعلم الإلكتروني عن بعد.
- الاهتمام المحلي والإقليمي بتقديم المبادرات في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- خطة التحول الوطني(٢٠٢٠) ورؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، وما أولته من اهتمام لأنظمة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني.
- نجاح تجربة التعليم عن بعد في مناطق ومحافظات الحد الجنوبي، حيث طبقت وزارة التعليم برامج "البدائل التعليمية" ابتداءً من يوم الأحد الموافق ٤ / ١٠/ ٢٠١٦ على طلاب وطالبات التعليم العام والجامعي بسبب ظروف استثنائية تعيشها المنطقة الجنوبية منذ بدء عاصفة الحزم.
- الدعم الحكومي المتواصل في المملكة العربية السعودية للتحول الرقمي، وتطور البنية التحتية التقنية (شبكات الاتصالات والإنترنت) في المدارس والجامعات والبيوت.
- توفر وانتشار الأدوات الأساسية للتعليم والتعلم عن بعد مثل أجهزة الحاسب الآلي والمحمول، وغيرها.
- نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، والدراسة الحالية، والتي تؤكد على ضرورة البحث عن بدائل ناجعة لمواجهة التداعيات السلبية على التعليم جراء جائحة كورونا (COVID–19) .

خامساً: مراحل التطبيق وآليات تنفيذ التصور المقترح لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-19) على التعليم:

تَتمثّل مراحل التطبيق وآليات تنفيذ التَصوّر المقترح في المحاور الآتية:

- **أعضاء الهيئة التعليمية:**

في ظل التقنية الجديدة للتعلم الإلكتروني، يجب إحداث تغييرات جوهرية في إعداد وتدريب أعضاء الهيئة التعليمية لمواكبة الأدوار الجديدة وهذه الأدوار ترتبط بأربعة مجالات واسعة هي:

- **تصميم التعليم.**
- **توظيف التكنولوجيا.**
- **تشجيع تفاعل الطلاب إلكترونياً.**
- **تطوير التعلم الذاتي للطلاب.**

ويتم إعداد أعضاء الهيئة التعليمية وتدريبهم وفق ثلاثة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول- إعداد أعضاء الهيئة التعليمية:

يهدف مفهوم التعلم الإلكتروني إلى إيجاد مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والمؤسسة التعليمية، ارتكازاً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحديث العملية التعليمية، وإذا كانت التقنية وحدها لاتكفى لنهضة حقيقية في التعلم الإلكتروني ما لم نغير افتراضاتنا حول التعليم ودور التقنية، فإن التحول في النموذج التربوي يقتضى دمج ثلاث عناصر أساسية تعمل على توجيه وتفعيل هذا النموذج للتعلم الإلكتروني. وهذه العناصر هي:

- ظهور تقنيات جديدة عما سبقها.
- ظهور نظريات وافتراضات جديدة حول التعلم.
- ظهور مهارات جديدة للعمل والحياة في عصر التكنولوجيا.

ويقتضى هذا:

- إعادة تخطيط محتوى البرامج التربوية والثقافية والأكاديمية في إعداد أعضاء الهيئة التعليمية والأخذ بالاتجاه التكنولوجي من المنظور الواسع.
- إضافة مواد دراسية جديدة في مجال استخدام تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات والتعلم الإلكتروني بطرق جديدة وفاعلة.
- التأكيد على الممارسات التطبيقية وتعزيز النظريات التربوية المتصلة بها.
- توظيف التعلم والتدريس القائمين على نظريات الذكاءات المتعددة والذكاء الاصطناعي.
- التأكيد على مهارات التعلم الذاتي.

المحور الثاني: التدريب والتنمية المهنية لأعضاء الهيئة التعليمية أثناء الخدمة:

لقد أصبح التدريب والتنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة ضرورة لازمة لمواكبة سرعة التغير والتقدم العلمي والتقني ويتم ذلك من خلال:

- ❖ توفير التدريب المناسب لأعضاء الهيئة التدريسية عن بعد من خلال البرامج التي تدعمها وزارة التعليم والجامعة (البلاك بورد – ZOOM) وغيرها.
- ❖ تدريب أعضاء الهيئة التعليمية على ممارسة أدوارهم الجديدة عن بعد حيث يعي المعلمون نقاط القوة والضعف في أدائهم من خلال مزاولة التقويم الذاتي للأداء بصفة منتظمة ومستمرة مما يعزز التقويم التكويني المولد للمعلومات التي يمكن استخدامها في توفير تغذية راجعة موجهة نحو تطوير نمو المعلم المهني ونعنى به التنمية المهنية والعلمية الذاتية للمعلم وقدرته على تصحيح أعماله وأنشطته.
- ❖ التوسع في إرسال أعضاء الهيئة التعليمية في بعثات خارجية للاطلاع على الجديد في طرائق التدريس والتعليم والاحتكاك بخبرات أجنبية تصقل خبراتهم وتدعمها.

- **المناهج والأنشطة:**

إن المناهج الإلكترونية يجب أن تمتاز بالمرونة والتكامل، ومواكبة التغيرات والمستجدات في العلم والتكنولوجيا، وترتبط بالبيئة والمشكلات ذات الصلة بالأحداث اليومية وتبتعد عن التلقين والحفظ والاستظهار، وتؤكد على مهارات الحياة.

والمنهج الإلكتروني منهج ذكي يعبر عن منظومة إنتاجية تسعى إلى استخدام وتطبيق أساليب التكنولوجيا وما تقتضيه من تشغيل منطقي للعمليات العقلية في عمليات التعليم والتعلم، وإلى تطويع الأجهزة والمعدات ذات القدرات الفائقة في عرض وتخزين وتحليل واستدعاء المعلومات للعملية التعليمية، من خلال آليات ومواد وبرامج ذات أهداف سابقة التحديد، وإلى استخدام خطوات تتابعية في عملية التعليم مبنية على أسس من علم السلوك، بما يتضمنه من نظرية التعلم السلوكي والبنائي.

وفى هذا الصدد وعملا برؤية اليونسكو من أن إعداد وتصميم المناهج الإلكترونية ينبغي أن يتم بمشاركة واسعة من كل فئات المجتمع بكافة تنظيماته وهيئاته، كما ينبغي أن يشارك المعلمون والطلاب فيه بشكل كبير، تقترح الدراسة تشكيل لجنة من أساتذة الجامعة من التخصصات المختلفة ذات العلاقة بالمقررات الدراسية، وأساتذة التربية، ومركز تطوير المناهج والمواد التعليمية تضطلع بوضع رؤية استراتيجية المناهج التعليمية تستند إلى معايير يتم في ضوئها تحديد المحتوى بما يتفق وأهداف التعلم الإلكتروني تكون مهيأة لاستخدام التقنيات التعليمية بفعالية وتوظيف تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات والاتصالات في جميع جوانب العملية التعليمية. وتقترح الدراسة عدداً من المتطلبات الواجب مراعاتها عند وضع وتطوير المناهج الإلكترونية على النحو التالي:

- ❖ التكامل بين المواد في صورة وحدات أو Modules مما يساعد على اشتراك أكثر من معلم في التفاعل المستمر المتبادل بين المعلم والطالب.
- ❖ تطوير المقررات الدراسية وتحويلها إلى مقررات إلكترونية بواسطة خبراء مختصين في العلوم المختلفة، وآخرين مختصين في التقنية.
- ❖ توفير المخصصات المالية اللازمة لتحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية ورفعها على المنصات التعليمية.
- ❖ تنويع الوحدات والأنشطة، وبخاصة العلمية والتطبيقية منها، بما يحقق فرص الاختيار المتنوع للطلاب، وبما يستجيب لتنوع اهتماماتهم وميولهم ويؤدى إلى احاطتهم بالمهن المختلفة وفرص العمل المتاحة بالمجتمع ليصبح الطالب قادراً على أن يخلق عمله بنفسه ويشغل أوقات فراغه بما يثرى حياته.
- ❖ تعزيز محتوى المنهج بما يلبى متطلبات الفروق الفردية ورعاية التفوق من خلال مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي والابتكاري.
- ❖ تتضمن المناهج التطبيقات العملية المؤدية إلى تطوير الملكات والمهارات الحياتية ذات العلاقة بمصادر الذكاء الاصطناعي التي يحتاجها سوق العمل أو توظيفها في الممارسات اليومية.
- ❖ تحقيق ترابط حيوي وفعال باستخدام الحاسب الآلي في تدريس المناهج وبناء الأنشطة المدرسية من خلال الفيديو، والمحاكاة لتستوعب هذا الاتجاه، حيث

توفر المدرسة للطلاب مصادر التعلم المتقدمة (الإنترنت، الحاسبات، المكتبات، مراكز مصادر التعلم).

- ❖ الاهتمام بالأنشطة الطلابية المصاحبة للتعليم الصفي بهدف إشباع ميول الطلاب والاستجابة لقدراتهم الخاصة، واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها لإعدادهم للمستقبل من خلال أنواع مختلفة محسوسة من النشاط اليومي مما يوضح الاهتمام بالمهارات التي يستطيع التلميذ من خلالها الحصول على المحتوى العلمي بنفسه.
- ❖ تتضمن المناهج بعض المواد الحديثة التي تمثل الإلمام بمحتواها المعرفي واكتساب مهاراتها مطلبا ضروريا للتكيف مع المتغيرات مثل: تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات والاتصالات وعلوم الاتصال، وغير ذلك.
- ❖ الانتقال بمحور العملية التعليمية إلى الطالب، أي الانتقال من التمركز حول المعلم إلى التمركز حول المتعلم، ووفقا لهذا الفكر، فإن المعلم يدعم مقدرة الطالب ليس فقط في الحصول على المعلومة ولكن في اكتساب المهارات التي تؤهله لاكتساب وتطبيق المعلومة في الزمان والمكان وبالكيفية التي تناسبه.
- ❖ ضرورة أن يعتنى المنهج بالمهارات العقلية العليا: الاستيعاب، الفهم، التطبيق، التحليل، البحث، اختيار المعلومات، التركيب، التقويم مع الاهتمام بالطريقة التي تساعد الطالب في الحصول على المحتوى بنفسه في وقت الحاجة إليه.

- **أساليب وطرق التدريس:**

يجب التأكيد أولا على أنه ليست هناك طريقة مثالية في التدريس، وأن لكل طريقة فوائدها، وخصائصها العديدة وتخدم أهدافا معينة، ولكن ليس فيها ما يحقق جميع الأهداف جملة واحدة، لذا ينبغي تبنى عدة استراتيجيات وطرق وأساليب تعد أساس التعلم الناجح لمحتوى المواد التعليمية، وتتضمن مستويات المعرفة العميقة وقدرات التفكير العليا، والحوار، واستخدام أكثر من أسلوب في تدريس الموضوع الواحد، وينبغي أن تبرز وثيقة المنهج الأدوار التي يفترض أن يقوم بها المعلم والمتعلم في المواقف المختلفة في المنهج الدراسي وتحقق الأهداف والمعايير المرجوة. ويمكن أن تستخدم المؤسسة التعليمية استراتيجيات تعلم معينة تتمثل فيما يلى:

- ❖ الوصول الذاتي (Self-accessed)، بمعنى أن يكون الطالب قادرا على الوصول إلى المعلومات من مصادر متعددة، دون الاعتماد على المعلم.

- ❖ السرعة الذاتية (Self speed)، بمعنى أن يكون الطالب قادرا على التعلم بسرعته الذاتية دون أن يوقفه بطئ التعلم ودون إجباره على استخدام مواد تعلم تفوق قدرته.
- ❖ التوجيه الذاتي (Self-directed)، بمعنى أن يسمح للطالب باكتشاف المجالات التي تقع في دائرة اهتمامه دون التقيد بمنهج ثابت.

وهناك جملة من المعايير والمبادئ العامة التي ينبغي مراعاتها عند اختيار أساليب التعليم والتعلم وهى:

- ❖ احترام قدرات الطلاب وعقولهم وذواتهم، وتطوير نظرة إيجابية لذواتهم وللعملية التعليمية كافة.
- ❖ تشجيع وحفز الطلاب وتطوير طاقاتهم وإمكاناتهم وتعزيز ثقتهم بقدرتهم على عملية التعلم.
- ❖ إيجاد الفرص والمواقف التعليمية التي تتيح لهم ممارسة مستويات التفكير العليا.
- ❖ تطوير معرفة ومهارات الطلاب من خلال الخبرات العملية والممارسة بدلا من التركيز على حفظ واسترجاع المعلومات.
- ❖ تطوير مهارات ما وراء المعرفة، وتعليم الطلاب كيف يتعلمون ويخططون تعليمهم ويختارون الاستراتيجيات المعرفية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.
- ❖ تصميم المواقف التعليمية من خلال بعد منظومي يأخذ في الاعتبار عمليات الربط بالخبرات السابقة وتنظيم المحتوى التعليمي، والتأمل وإعادة التفكير في الخبرات التعليمية، ثم أخيرا إتاحة الفرصة لتوسيع تلك الخبرات وإثرائها في مواقف تعليمية وحياتية أخرى.
- ❖ إتاحة فرص عادلة ومتكافئة لجميع الطلاب بأجناسهم ومستوياتهم العمرية والعقلية كافة.
- ❖ تطوير قدراتهم على اكتساب وتكامل المعرفة داخل المجال الدراسي الواحد والمجالات الدراسية الأخرى، والخبرات الحياتية بشكل عام.
- ❖ توسيع وإعادة تشكيل المعرفة من خلال عمليات المقارنة والتصنيف والاستقراء والاستنتاج وتمييز المفاهيم الخطأ واستبعادها.

- ❖ استخدام المعرفة بشكل فعال ذي معنى يتضمن عمليات التطبيق والتساؤل وحل المشكلات والابتكار والتجديد.
- ❖ إعادة إنتاج الأفكار باستخدام العادات الذهنية الفعالة.
- ❖ تقويم الخبرات السابقة والحالية للوصول إلى تشكيل ذاتي للمعرفة ينسجم مع المعرفة العلمية الصحيحة.

- **الطلاب:**

ينبغي أن يكون الطالب ملم بقدر كاف بالمهارات المتعلقة بالتعامل مع الحاسب الآلي، بالإضافة إلى المعرفة المتعلقة بعصر المعلومات والقدرة على التفكير العلمي، وغيرها. وتقترح الدراسة عدد من المتطلبات على النحو التالي:

- ❖ حصر الطلاب غير القادرين وتوفير الاحتياجات الطلابية من أجهزة الحاسب الآلي وتوفير اشتراك شخصي مجاني في شبكة الإنترنت للطلاب غير القادرين.
- ❖ توفير التدريب المناسب للطلاب عن بعد من خلال البرامج التي تدعمها وزارة التعليم والجامعة (البلاك بورد – ZOOM) وغيرها.
- ❖ الإلمام بنظم تشغيل الحاسب الآلي ومهارات استخدامه، بما فيها استخدام شبكة المعلومات الدولية.
- ❖ مهارات التعلم الذاتي والتعليم التعاوني والتعليم المستمر.
- ❖ التحصن بالقيم والأخلاق التي تقيهم من مخاطر الدخول إلى مواقع لا أخلاقية عند التعامل مع شبكة الإنترنت.
- ❖ مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والقدرة على التحليل والنقد.
- ❖ مهارات المناقشة والحوار، بما يسمح بالاتصال بالمعلمين، والعلماء، أو بزملائهم في أي مكان من خلال البريد الإلكتروني، والبريد الصوتي ... وغيرها.

- **تقويم الطلاب:**

التعليم الإلكتروني تعليم غير تقليدي والتقويم كذلك يجب أن يكون غير تقليدي، حيث تتعدد الطرق التي يتم بها تقويم أداء الطلاب حيث تشمل: أسئلة للتفاعل وأسئلة حل المشكلات، ومشروعات مقترحة، والمحاكاة، وتقييم الاختبارات المنزلية، وبعض الأسئلة التي تتيح استخدام الكتاب والتي تعطي للطالب فرصة للتفكير للتوصل إلى بعض الحلول الإبداعية البعيدة عن الكتاب المدرسي. ويجب

أخذ المبادئ التالية بعين الاعتبار عند التعامل مع التقويم باعتباره موقفا تعليميا يسهم في جودة عملية التعلم.

- ❖ أن يتم استخدام أساليب التقويم المناسبة لتعلم الطلاب.
- ❖ أن يتوافر لدى المدرسة/ الجامعة نظام للتقويم يمكن أن يفسر ويوضح النتائج للمجتمع التعليمي بأسلوب موضوعي.
- ❖ تصميم محكات أدائية واقعية يتم على أساسها تقويم أداء الطلاب.
- ❖ أن يتم استخدام نتائج التقويم في إعادة تقويم فاعلية المؤسسة والمنهج والمخرجات التعليمية.
- ❖ أن تستخدم نتائج التقويم بصفة دورية لوضع استراتيجية لتطوير تعلم الطالب.
- ❖ تشكيل لجنة مسؤولة عن التقويم تكون مهمتها تطبيق نتائج التقويم واستخدامها في مراجعة المناهج الدراسية وطرائق التدريس.
- ❖ مراعاة الشمولية والتنوع فى أنشطة التقويم بشكل يضمن قياس مختلف المعارف والمهارات لدى الطلاب بدرجة دقيقة وشمولها لمختلف الأهداف من معرفة وفهم واستيعاب وتحليل وتركيب وتقويم.
- ❖ اعتماد أسلوب التقويم العملي النشط الذى يحفز الطلاب على التفاعل والتعلم الفعال.
- ❖ مراعاة البعد الإبداعي في التقويم ومراعاة الفروق الفردية من خلال تنويع الأنشطة والتدريبات.
- ❖ اعتبار التقويم عملية بنائية مستمرة تهدف إلى تزويد الطلاب بمواقف تعليمية تعمل على تطوير وتحسين بنائهم المعرفي خلال فترة تعلمهم.
- ❖ اشتمال التقويم على نشاطات تمكن الطلاب من تقويم قدراتهم بأنفسهم.
- ❖ تصميم وإتاحة بنوك للأسئلة في جميع المقررات الدراسية إلكترونياً.

المحور الثالث– إعداد وتدريب الأسر على التعليم عن بعد:

يتضح ضرورة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب والاسر على اختلاف خلفياتهم وتدريبهم على التعليم المنزلي من خلال ما يأتي:

- تدريب عن بعد من خلال تدريب الطلاب وأولياء أمور الطلاب عن بعد من خلال الفصول الافتراضية على منصات التعليم الإلكتروني وحضور ومتابعة أولياء الأمور مع طلابهم داخل المنصات، وتزويدهم بمقاطع فيديو ورسوم

توضيحية.

- الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني من خلال شراكة المدارس مع لجان التنمية الاجتماعية والضمان الاجتماعي في دعم ومساندة الأسر والطلاب ذوي الدخل المتدني من خلال توفير الإمكانات التقنية لهم والتجهيزات اللازمة للتعليم عن بعد.
- المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص من خلال مساهمة القطاع الخاص في دعم الأسر المحتاجة للأجهزة ومتطلبات التعليم عن بعد من منطلق المسؤولية تجاه أفراد المجتمع، سواء بالدعم المجاني أو الأقساط بدون فوائد، وتفعيل دور كل من القطاع الخاص والمنظمات الدولية في دعم استمرارية التعليم في ظل جائحة كورونا لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.
- العمل التطوعي من خلال توجيه العمل التطوعي في تدريب الأسر والطلاب والدعم المادي والتقني للأسر متدني الدخل، وتوجيه الدعم الخيري لتخفيف التداعيات التربوية المترتبة على التعليم
- قيام المعلمين والمعلمات وقائدي وقائدات وطواقم المدارس بزيارة الأسر التي تحتاج الدعم والمساندة في توعيتهم بأهمية مواكبة التغيير إلى التعليم عن بعد وتدريبهم استخدام منصات التعلم الرقمي.
- تستقبل المدارس الطلاب وأسرهم وتهيئة معامل الحاسب وقاعات التدريب والفصول لتعليم الطلاب الذين لا يتمكنون من استخدام التعليم عن بعد والمنصات الرقمية.
- توفير منصات تعليمية مفتوحة المصدر بجميع اللغات ولجميع المراحل العمرية والتعليمية، ويتم تحديث وتطوير المحتوى التعليمي وفق التطورات والتحولات المستمرة من خلال جهود مشتركة على مستوى المنظمات الأممية والإقليمية والحكومات وخبراء التعليم.
- توفير الدعم الفني والمالي اللازمين للحفاظ على تقديم الخدمات التعليمية عن بعد بصورة مناسبة، تسهم في توفير الفرص التعليمية لجميع الطلاب باختلاف المناطق التي يعيشون فيها.
- إعادة النظر في البرامج الدراسية بما يتناسب مع المرحلة القادمة وتقليص بعض التخصصات الراكدة أو إلغائها التي سوف يختفي الطلب عليها تدريجيًا.
- دعم تطوير المحتوى التعليمي والحلول التقنية والرقمية وغيرها من الوسائل التي

تساهم في تيسير استمرارية التعليم فيما يتوافق مع أوضاع البلدان وأمن وخصوصية بياناتها.

سادساً– مُعوقات(معيقات) تنفيذ التصوّر المقترح:

قد يواجه تنفيذ التصور المقترح المعوقات التالية:

- مُعوّقات تَتعلّق بأعضاء الهيئة التعليمية، وتَتمثّل في ضعف مهارات التعليم عن بعد لديهم، مع وجود نوع من ثقافة مقاومة التغيير لديهم، وضعف الوعي بالتعليم عن بعد لديهم، وضعف اللغة الإنجليزية لديهم، وأن التعليم عن بعد يُمثّل عِباً إضافيًا على عضو هيئة التدريس.
- معوقات تَتعلّق بالجامعات والمدارس، وتَتمثّل في عدم وضوح أنظمة التعليم عن بعد وأساليبه، وضعف مواكبة المقررات الدراسية لأدوات التعليم عن بعد، وغياب الاستراتيجية الواضحة لكيفية توظيف أدوات التعليم عن بعد، وضعف الاستفادة من الخبراء المتخصصين في مجال التعليم عن بعد، والقصور في نشر ثقافة التعليم عن بعد.
- معوقات تتعلّق بعملية التقويم، وتَتمثّل في وجود تهديدات إلكترونية يمكن أن تخترق الخصوصية، وتشكيك بعض أعضاء التدريس في استجابات الطلاب الإلكترونية مع صعوبة ضبط التقويم الإلكتروني من الغش، وصعوبة تصحيح التقويم الإلكتروني وتحليل نتائجه، وصعوبة الحفاظ على الأسئلة وتعرضها للاختراق، وضعف تقويم المهارات العملية باستخدام التقويم الإلكتروني.
- معوقات تَتعلّق بالطلاب، وتَتمثّل في انشغال الطلاب بمواقع إلكترونية أخرى في أثناء عملية التعليم عن بعد، وضعف الوعي بالتعليم عن بعد لدى الطلاب، وضعف إلمام بعض الطلاب بالمهارات التكنولوجية اللازمة لعملية التعليم عن بعد، مع قلة توفر أجهزة إلكترونية لدى الطلاب، وضعف الدعم المادي لبناء أدوات التعليم عن بعد.

سابعاً– كيفية التَغلّب على المعوّقات التي قد تُواجه تنفيذ التصوّر المقترح:

تَتمثّل أبرز آليات التَغلّب على المعوِّقات التي قد تُواجه تنفيذ التصوّر المقترح فيما يلي:

- تصميم برامج تدريبية إلكترونية على استخدام أدوات التعليم عن بعد، مع توفير الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس وللطلاب في أثناء استخدامهم

لأدوات التعليم عن بعد، والاستفادة من الخبرات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال التعليم عن بعد، والتصميم الجيد لمنصّات التعلّم، وتزويد تطبيقات التعليم عن بعد ببعض أساليب المساعدة والتوجيه.

- تجهيز محتوى رقمي للمقررات الدراسية، مع إعادة النظر في المقررات الدراسية بحيث تصمم في ضوء أدوات التعليم عن بعد، وإعداد بنوك أسئلة لكل المقررات الدراسية.
- تغيير تقديرات أداء الطلاب إلى ناجح وراسب فقط، وتضمين أدوات التقويم الإلكتروني توضيحًا لمستوى الأداء المطلوب من الطالب، وتقليل الأعباء الدراسية عن الطلاب، وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار أداة التقويم الإلكتروني التي تُناسبهم.
- توفير المكافآت والحوافز لأعضاء هيئة التدريس الأكثر توظيفًا لأدوات التعليم عن بعد، وتبني المبادرات الإبداعية من أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، وتوظيف وسائل الإعلام في التوعية بأهمية توظيف أدوات التعليم عن بعد.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي الآتي:

أولاً– التوصيات:

- الأخذ بالتصور المقترح لمواجهة التداعيات التربوية لأزمة كورونا .
- إعداد خطة شاملة على مستوى الوزارة والجامعات وإدارات التعليم والمدارس لمواجهة الأزمات والجوائح.
- تفعيل المجالس الطلابية ونوادي الأحياء ولجان التنمية الاجتماعية للوصول لقرارات مشتركة في إحداث أي تغيير أو تطوير مستقبلي في التعليم.
- عقد شركات بين التعليم ولجان المجتمع وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات لتقييم ومتطلبات البيئة التعليمية التقنية والمنزلية لضمان جودة التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أويابة، صالح؛ صالح، أبو القاسم الشيخ. (٢٠٢٠). تقييم تجربة التعليم عن بُعد في ظلCOVID-19 من وجهة نظر الطلبة دراسة حالة بجامعة غرادية بالجزائر. **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.** مركز البحث وتطوير الموارد. مج (٣) ع (٣)، يونيو، ص ص ١٣٣-١٥٧.

الخليف، سلطان. (٢٠٢٠). التعليم في حالات الطوارئ. نشرية الإلكسو العلمية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. العدد الثالث. يوليو. ص ص ٣٧-٤١.

الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٢٠). التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. مج (٣). ع (٤). أكتوبر، ص ص ٥١-٧٣.

الدهشان، جمال على، أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا: الأفق والتحديات، ٦ إبريل ٢٠٢٠، http://darfikr.com/article

الزهراني، سوسن ضيف الله يحيى. (٢٠٢٠). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشيًا مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. المجلة العربية للتربية النوعية. ع (١٣). م (٤). ص ص ٣٥٧-٣٧٦.

شلبي، سعد شاكر. (٢٠٢٠). واقع التعليم في الدول العربية خلال جائحة كورونا. نشرية الإلكسو العلمية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. العدد الثالث. يوليو. ص ص ٤٣-٤٩.

عامر، عبد الناصر السيد. (٢٠٢٠). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا (Covid-19)، ج ٧٦، ص ص ١-١٢.

غالم، إلهام، بن عياش، سمير. (٢٠٢٠). معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣، ع٤، ص ص ٢٣٩-٢٥٨.

غنايم، مهني محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. مج (٣). ع (٤). أكتوبر، ص ص ٧٥–١٠٤.

قميحة، حسان أحمد. (٢٠٢٠). المقاربات العلاجية والوقائية لكوفيد –١٩. نشرية الإلكسو العلمية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. العدد الثالث. يوليو. ص ص ٥–١٨.

قناوي، شاكر عبدالعظيم.(٢٠٢٠). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج٣، ع٤، ص ص ٢٢٥–٢٦٠.

قويدر، خديجة عبد القادر. (٢٠٢٠). أهمية تطوير نموذج العمل التجاري Model Business في المدارس الخاصة لضمان نجاحها في التعليم عند عبد "التعليم الإلكتروني" وتجاوز أزمة جائحة كورونا. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. مج ٣. ع ٤، يوليو، ص ص ٣٨٦–٤٠٤.

مجموعة البنك الدولي. (٢٠٢٠). جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات. مايو. البنك الدولي.

محمد، عبد الرازق مختار. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا.COVID 19 المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية؛ مجلد ٣ عدد ٤ (٢٠٢٠): أكتوبر، ص ص١٧١– ٢٢٤ .

محمود، محمد جابر. (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ج ٧٧، ص ص ١٥٣١–١٥٤٣.

مُنظّمة الصحة العالمية. (٢٠١٩). فيروس كورونا (كوفيد–١٩).
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٠). معجم مصطلحات كوفيد–١٩. الرباط: مكتب تنسيق التعريب.

ويكيبيديا (الموسوعة الحرة). (٢٠٢٠). جائحة. من: https://ar.wikipedia.org/wiki

ويكيبيديا (الموسوعة الحرة).(٢٠٢٠). أثر جائحة فيروس كورونا على

التعليم٢٠١٩-٢٠. من : https://ar.wikipedia.org/wiki
وزارة الصحة. (١٤٤١هـ). فيروس كورونا الجديد (COVID-19)، استرجعت في أبريل ٨، ٢٠٢٠، من:https://www.moh.gov.sa
هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠). جودة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. استرجعت في أبريل ٨، ٢٠٢٠، من:
https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages/Quality-of-distance-education-under-the-Corona-pandemic.aspx

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.

Davis, Brian M.; Markel, Howard; Navarro, Alex; Wells, Eden; Monto, Arnold S.; Aiello, Allison E. (2019-06-15). "The Effect of Reactive School Closure on Community Influenza-Like Illness Counts in the State of Michigan During the 2009 H1N1 Pandemic". Clinical Infectious Diseases e90–e97. doi:10.1093/cid/civ182. ISSN, 1058-4838. PMID 25896795 .

Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University.
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783
eLEARNINGNC.http://www.elearningnc.gov/about_elearning/what_is_elearning/

Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). Campus traffic and e learning during COVID-19 pandemic. Computer Networks. 176.

Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference between Emergency Remote Teaching and Online Learning, https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between emergency-remote-teaching-and-online-learning. Retrieved, 27/5/2020.

Palermo, Angela Giuffrida Lorenzo Tondo in; Beaumont, Peter (2020-03-04). "Italy orders closure of all schools and universities due to coronavirus". The Guardian .ISSN 0261-3077.

Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation Centre for Medical Sciences Education, the University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

UNESCO (4 March 2020). "290 million students out of school due to COVID-19: UNESCO releases first global numbers and mobilizes response". UNESCO

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .